

# مخطط خبيث يستهدف أمن واستقرار الجزائر



صَوْتُ  
الأحرار  
www.sawt-alahrar.net  
sawtalahrar@gmail.com  
يومية وطنية اخبارية

الأحد 20 أفريل 2025 العدد 8107 الثمن 11 دج - السنة الخامسة والعشرون

الفريق أول شنقريحة ينصب العميد سيد أحمد بورمانه قائدا للدرك الوطني بالنيابة ويؤكد

## حريصون على صون هيبة الجزائر وعزة شعبها



لبحث قضايا ثنائية وملفات  
إقليمية حساسة

زخم دبلوماسي  
وزيارات رفيعة  
المستوى إلى الجزائر

خلال إشرافه على انطلاق أشغال دورة تكوينية نظمها  
التلفزيون العمومي الجزائري

مزيان يؤكد على أهمية تكوين  
صحافيين ملتزمين بالدفاع عن  
مصالح الوطن والمجتمع



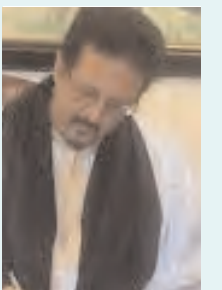
بهدف تقريب وجهات النظر  
وإصلاح العلاقات

زيارة مستشار  
ترامب إلى الجزائر  
تهز أركان المخزن



قيادي في البوليساريو:

تصريحات مستشار  
ترامب بشأن  
الصحراء عودة  
إلى الإطار الأممي



## تطبيقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية الحكومة تقر رفع منحة السكن الريفي



أكدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية أن الحكومة أقرت رفع منحة السكن الريفي، وذلك لفائدة ولايات الجنوب والمناطق الجبلية، حيث بلغت قيمتها الجديدة مليون و100 ألف دينار جزائري، في خطوة تهدف إلى دعم السكان في المناطق ذات التضاريس الصعبة وتعزيز التنمية الريفية المستدامة.

س. ب

وجاء هذا القرار استجابة لتوجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون خلال زيارة العمل والتفقد التي قادته إلى ولاية خنشلة بتاريخ 30 ماي 2024، والذي أكد خلالها على ضرورة دعم سكان المناطق الجبلية وتمكينهم من الحصول على سكن لائق بشروط ميسرة.

وفي هذا الإطار، أصدر الوزير الأول تعليمات لتكييف الأطر القانونية والتنظيمية، من خلال تعديل المرسوم التنفيذي رقم 10-532 الصادر بتاريخ 5 أكتوبر 2010، والذي يحدد مستويات الإعانة المباشرة لبناء السكن الريفي.

الخطوة شملت أيضاً جانباً تقنياً مهماً، تمثل في استكمال النصوص التنظيمية الخاصة بتحديد وتصنيف الكتل الجبلية والمناطق الخاضعة لها، وفق ما ينص عليه المخطط الوطني لهيئة الإقليم (SNAT)، وهو ما يسمح للبلديات المؤهلة بالاستفادة الكاملة من التدابير المخصصة لهذا النمط من المناطق.

وجاءت هذه المعطيات ضمن رد الوزارة على سؤال كتابي وجهه النائب بالمجلس الشعبي الوطني، مشري عمر، بخصوص تصنيف الكتل الجبلية على مستوى بلديات ولاية البيض، قصد تمكينها من الاستفادة من الرفع الجديد في قيمة منحة السكن الريفي.

وفي هذا الصدد، كشفت الوزارة عن إنجاز دراسة تقنية معمقة لتصنيف الكتلة الجبلية للقصور الواقعة في ولايتي البيض والنعام، استناداً إلى معايير علمية دقيقة شملت الارتفاع والانحدار والكثافة السكانية، وبمشاركة خبراء ومختصين ومتابعة ميدانية من مختلف الفاعلين المحليين.

وقد توجت هذه الجهود بالمصادقة على نتائج الدراسة من قبل اللجنة الوزارية المشتركة يوم 19 فيفري 2024. بعد لقاء تنسيقي احتضنته ولاية البيض بتاريخ 13 فيفري، ضم منتخبيين محليين، رؤساء دوائر وبلديات، إلى جانب باحثين جامعيين.

وأفضت الدراسة إلى تصنيف 15 بلدية من أصل 22 ضمن المناطق الجبلية المؤهلة للاستفادة من الدعم، موزعة على 9 بلديات ضمن المناطق الجبلية متوسطة العلو، و5 بلديات ضمن مناطق سفوح الجبال، وبلدية واحدة ضمن المناطق المجاورة للكتلة الجبلية للقصور.

ويمثل هذا التصنيف خطوة جوهرية نحو إدماج هذه البلديات ضمن برامج الدعم التنموي الخاصة بالمناطق الجبلية، ما يفتح آفاقاً جديدة لتحسين الإطار المعيشي، تشجيع الاستقرار السكاني، وتعزيز البنية التحتية والخدمات العمومية.

وأكدت وزارة الداخلية في ختام ردها أنها تعمل على استكمال الإجراءات التنظيمية اللازمة في أقرب الآجال، قصد تمكين البلديات المصنفة من الاستفادة رسمياً من المنحة الجديدة والمزايا الموجهة للمناطق الجبلية.

## لبحث قضايا ثنائية وملفات إقليمية حساسة زخم دبلوماسي وزيارات رفيعة المستوى إلى الجزائر



تشهد الجزائر زخم دبلوماسي عربي ودولي والذي يأتي في إطار سلسلة زيارات رفيعة في الفترة الأخيرة، وحراكاً حثيثاً ذات صلة بتطورات وقضايا إقليمية، فبعد زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، والمصري بدر عبد العاطي، يزور وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الجزائر، اليوم، للقاء المسؤولين الجزائريين، ومناقشة عدد من القضايا والملفات الراهنة.

أراضيها، وهي دعوة تشمل تركيا التي تتمتع بوجود عسكري في ليبيا. ومن المرجح أن تكون هذه الزيارة في سياق ترتيبات الدورة الثالثة للجنة التخطيط المشتركة، والتحضير لقمة بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون والرئيس التركي طيب رجب أردوغان، كانت قد أعلنت عنها الرئاسة الجزائرية بداية الشهر الحالي، خلال مكالمته بين الرئيسين، تضمنت الاتفاق على لقاء قريب يجمعهما بمناسبة ترأسهما لأشغال اللجنة العليا بين البلدين. وسبق زيارة وزير الخارجية التركي لقاء في نهاية فيفري الماضي بين فيدان وعطاف على هامش أشغال اليوم الثاني من الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين، في جوهانسبورغ.

وتولي الجزائر في السنوات الأخيرة اهتماماً وتركيزاً كبيراً لتطوير علاقاتها الاستراتيجية مع أنقرة، ما يفسر تعيينها الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني سفيراً في أنقرة، في خطوة تعزز تمثيلها الدبلوماسي. وتعززت العلاقات الجزائرية التركية خاصة منذ عام 2019 بشكل لافت، ضمن استناداً سياسية واقتصادية لافتة للجزائر نحو الشرق، ومثلت سلسلة الزيارات المتبادلة من قبل رئيسي البلدين تبون وأردوغان صورة عن تطور العلاقات والتفاهات السياسية، حيث زار تبون تركيا في ماي 2022، بينما زار أردوغان الجزائر في نوفمبر 2023.

وقفزت تركيا إلى مقدمة الدول الأكثر استثماراً في الجزائر، وقفز حجم التبادل التجاري إلى ما يقارب الستة مليارات دولار، مع تفاهات مشتركة بأن يرتفع أكثر ليصل إلى عتبة الـ10 مليارات دولار، في وقت تنشط 1300 شركة تركية تنفذ استثمارات في عدة قطاعات في الجزائر.

إسقاط الجيش الجزائري لطائرة مسيرة مسلحة تتبع الجيش المالي، من نوع بيرقدار من صنع تركي، حيث تساعد تركيا الجيش المالي على بناء قدراته العسكرية، لكن الجزائر التي لا تعارض ذلك، تنظر بعين الريبة إلى

استخدام بامكو الطائرات التركية لشحن هجمات على حركات الأزد، على مسافة قريبة من الحدود الجزائرية، كما أن تصريحات السفير التركي في بامكو الأسبوع الماضي، التي قال فيها إن تركيا مصرة على دعم جهود الحكومة المالية في بسط سيطرتها على كامل التراب المالي، وأن ذلك خيار استراتيجي بالنسبة لتركيا، أثارت استياء سياسياً وجدلاً كبيراً في الجزائر حول الموقف التركي، وتصادمه مع المصالح الجزائرية.

وسيتيم كذلك بحث الملف الليبي، والذي يأتي أيضاً ضمن نفس سياق التباين بين الجزائر وتركيا، خاصة في علاقة بملف القوات التركية في ليبيا، حيث تطالب الجزائر بخروج كل القوات الأجنبية من ليبيا، إذ كان ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع قد جدد الخميس الماضي، مطالبة بلاده بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكافة القوات الأجنبية، وكل المقاتلين الأجانب والمرتبقة من ليبيا، والاحترام الكامل لسيادة ووحدة وسلامة



س. ب

ويجري فيدان خلال هذه الزيارة التي تدوم يومين مباحثات مع نظيره الجزائري أحمد عطاف، قبل أن يلتقي الرئيس عبد المجيد تبون، ويتوقع أن تفتح اللقاءات ملفات التعاون الثنائي والتنسيق السياسي، والترتيب لاستحقاقات ثنائية مشتركة تخص العلاقات بين الجزائر وتركيا، على ضوء التطور الكبير لهذه العلاقات، والاستثمارات التركية في الجزائر، ودعم أنقرة لمشروعات حيوية وبنى تحتية يجري تنفيذها في الجزائر.

وأضافة إلى الملف الفلسطيني الذي يشكل توافقاً في موقف البلدين، تمثل زيارة وزير الخارجية التركي فرصة مهمة لفتح نقاش حول مسائل استراتيجية ذات صلة بالبلدين، إذ تساعد الخلفية الأمنية لوزير الخارجية التركي، كقائد سابق لجهاز المخابرات، على بحثها، على غرار ملف الساحل ومالي، والتي تستدعيها خلفية الأزمة الأخيرة بين الجزائر وبامكو، بعد

## بهدف تقريب وجهات النظر وإصلاح العلاقات

## زيارة مستشار ترامب إلى الجزائر تهز أركان المخزن

يبدو أن زيارة مستشار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للشؤون الأفريقية والشرق أوسطية، مسعد بولس، للجزائر والمغرب، قد أعاد تموضع النقاش الدولي حول الصحراء الغربية على أساس الشرعية، لا على منطق الصفقات والمقايضات، وهذا ما يؤكد أن قضية الصحراء ليست ملكاً للمخزن أو مقايضة على حساب حقوق الشعوب، بل هي قضية تصفية استعمار.

س. ب

كل من الجزائر والمغرب، في إطار تحرك دبلوماسي جديد يهدف إلى تقريب وجهات النظر بين البلدين وبحث سبل إصلاح العلاقة الثنائية.

وحسبما تناقلته وسائل إعلام دولية، أوضح بولس أن المحور الأهم في هذه الزيارة سيكون ملف الصحراء الغربية، الذي وصفه بـ«الملف العالق» منذ نحو نصف قرن، وأشار إلى اللقاء الذي جمع وزير خارجية المغرب بوزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو في واشنطن، حيث أكد الأخير على ضرورة الإسراع في إيجاد حل يقبله الطرفان، وعلى استمرار الدفع الأمريكي نحو تسوية هذا النزاع.

تصريحات بولس كشفت عن نية إدارة ترامب، في تبني مقاربة فاعلة تجاه هذا الملف، لا تكتفي بدعم المغرب كشريك تقليدي، بل تسعى أيضاً إلى فتح قنوات تواصل وتفاهم مع الجزائر. وعبر بولس في ذات السياق عن رغبة الولايات المتحدة في

رؤية أفضل العلاقات بين البلدين الجارين والصديقين الجزائر والمغرب، كما شدد على ضرورة الاهتمام بالبعد الإنساني في هذا الملف، خاصة في ظل وجود ما يقارب 200 ألف لاجئ صحراوي في الجزائر.



أسقط تصريح مستشار الرئيس الأمريكي، مسعد بولس، حول قضية الصحراء الغربية، أو هام المخزن الذي سعى إلى فرض الحكم الذاتي على الصحراء الغربية في رؤية أحادية تخدم أجندته مقابل تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، حيث ستعيد زيارة مستشار ترامب تموضع النقاش الدولي على أساس الشرعية، لا على منطق الصفقات والمقايضات، وتؤكد كذلك على ما كانت الجزائر ترفعه من عقود: «لا حل عادلاً دون موافقة أصحاب الأرض، ولا حكماً ذاتياً إلا برضى جبهة البوليساريو ودعم الجزائر».

هذا التصريح من أرجل في صلب الإدارة الأمريكية نزل كالصاعقة على الرباط، ويؤكد أن قضية الصحراء ليست ملكاً للمخزن، بل هي قضية تصفية استعمار لم تستكمل بعد، في المقابل الجزائر التي التزمت بمواقفها رفضت الانخراط في أي مقايضة على حساب حقوق الشعوب، ولا تسامح على القانون الدولي وحقوق الشعوب في تقرير المصير.

وقد كشف مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، عن زيارة مرتقبة له إلى



الدرك الوطني تحت قيادة جديدة

من هو العميد  
سيد أحمد بورمانه؟

أنهى رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الاثنين الماضي، مهام قائد سلاح الدرك الوطني، اللواء يحيى علي والحاج، وعين العميد سيد أحمد بورمانه خلفا له بالنيابة.

س. ب

وأشرف الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، اليوم السبت، على مراسم تسليم السلطة وتنصيب العميد سيد أحمد بورمانه قائدا جديدا للدرك الوطني، وفق ما جاء في بيان رسمي صادر عن وزارة الدفاع الوطني وأوضحت وزارة الدفاع الوطني في بيان لها، أن التنصيب تم « وفقا للمرسوم الرئاسي المؤرخ في 14 أفريل 2025 ».

العميد بورمانه لم يكن غريبا عن دوائر القرار داخل جهاز الدرك، حيث كان يشغل منصب قائد أركان الدرك الوطني، منذ 01 أوت 2021، كما سبق له أن تولى إدارة المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام، ما يمنحه خبرة تقنية وقيادية واسعة في مجال الأمن والتحقيقات.

ويأتي هذا التعيين في سياق متغيرات أمنية وإقليمية تتطلب تعزيز الجاهزية العملية لمختلف وحدات الأمن، وعلى رأسها جهاز الدرك الوطني، الذي يلعب دورا محوريا في حفظ النظام ومكافحة الجريمة عبر مختلف ربوع الوطن.

لقاء حول واقع وآفاق الاستثمار بقنصلية الجزائر  
بليون، شايب يؤكد:إرادة سياسية قوية للدولة على تشجيع  
الجالية لاغتنام الفرص الاستثمارية

شارك كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، بمعية وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة، نور الدين واضح، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، في اللقاء الذي نظّمته القنصلية العامة للجزائر بليون حول واقع وآفاق الاستثمار بالجزائر بعنوان «التجارب الناجحة والخبرات المكتسبة».



م. سعدي

بحضور نخبة من رواد الأعمال وحاملي المشاريع والمتعاملين الاقتصاديين من أفراد جاليتنا المقيمة بمدينة ليون الفرنسية، وبمشاركة ممثل عن الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، أشرف كاتب الدولة لدى وزير الخارجية سفيان شايب على اللقاء الذي نظّمته القنصلية، حيث شدد كاتب الدولة على الإرادة السياسية القوية التي تحدد السلطات العليا للبلاد بغية خلق الظروف المواتية لتشجيع وتحفيز أفراد الجالية الجزائرية بالخارج من المتعاملين الاقتصاديين ورواد الأعمال وحاملي المشاريع، على اغتنام الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف القطاعات الواعدة على غرار قطاع المقاولاتية من خلال الاستفادة من المزايا التي يتيحها النظام البيئي المحلي القائم على المرافقة والدعم الذي تقدمه مختلف المؤسسات المختصة كالصندوق الجزائري للمؤسسات الناشئة والمسرة العمومية الجبريا فنور والوكالة الوطنية للمقاول الذاتي.

من جانبه، أكد واضح اهتمام قطاعه الكبير بتعزيز دور الجالية في تطوير قطاع المقاولاتية في الجزائر حيث حث حاملي المشاريع من المشاركين على استغلال فرص الاستثمار المتاحة في بلادنا بالاستعانة بمختلف أجهزة الدعم التي يشرف عليها قطاعه، مؤكدا أن أفراد الجالية من شأنهم الاستفادة من كل التحيزات المالية والجبائية التي تقدمها الدولة في هذا المجال.

كما أشار إلى أن الجالية الجزائرية تعد شريكا رئيسيا لقطاع المؤسسات الناشئة في العديد من المشاريع الناجحة ما يدل على الخبرة الكبيرة التي اكتسبها.

وفي ذات اللقاء تم التنويه بالجهود الحثيثة والدؤوبة التي تبذلها كتابة الدولة لتجسيد هذا المسعى من خلال دورها كهمزة وصل وربط وتعزيز جسور التواصل بين رواد الأعمال من أفراد جاليتنا بالخارج ووطنهم الأم، من خلال حرصها على التنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية ومختلف الهيئات الفاعلة داخل أرض الوطن من أجل تعزيز الظروف التي تسمح لأبناء المهجر بالمساهمة الفعالة في الديناميكية الاقتصادية التي تعرفها بلادنا.

الفريق أول شنقريحة ينصب العميد سيد أحمد بورمانه  
قائدا للدرك الوطني بالنيابة ويؤكدحريصون على صون هيبة  
الجزائر وعزة شعبها

قال الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، إن الجزائر مستهدفة لعدة اعتبارات، مؤكدا بأن أعداء الوطن لم يهضموا أبدا استقلاله ولم يتحملوا صلابه وقوة وحدته وتماسكه الاجتماعي وتلاحمه مع جيشه.



موجبات الأمن والاستقرار على أرض بلادنا وتنميتها وتقدمها واحتلال مكانتها المستحقة بين الأمم، هي رهانات كبرى يجد حيالها كل مخلص لهذه الأرض الطاهرة أنه مطالب ببذل كل ما لديه من قوة وجهد من أجل كسبها.

وتابع قائلا: « هذه الغاية التي نحرص في الجيش الوطني الشعبي، تحت قيادة رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على العمل، رفقة جميع المخلصين من أبناء وطننا، على تحقيقها، وفاء منا لرسالة الشهداء الأبرار، وإفشالا لنوايا وأهداف أعداء الشعب الجزائري ». وفي ذات المنحى، أكد الفريق أول السعيد شنقريحة على أن « الجزائر مستهدفة لعدة اعتبارات « وأن » أعداء الشعب الجزائري لم يهضموا إلى حد الآن استقلاله ولم يتحملوا إصرار أبنائه المخلصين على التمسك بموروثه الثوري والحضاري ». وقال بهذا الخصوص: « هؤلاء الأعداء الذين لم يهضموا أبدا استقلاله ولم يتحملوا صلابه وقوة وحدته وتماسكه الاجتماعي وتلاحمه مع جيشه ولم يتقبلوا إطلاقا إصرار أبنائه المخلصين على التمسك بمبادئ وقيم وطموحات

إكليا من الزهور أمام المعلم التذكاري المخلد له وتلا فاتحة الكتاب ترحما على روحه الطاهرة وعلى أرواح الشهداء الأبرار. عقب ذلك، قام الفريق أول السعيد شنقريحة بتفتيش مربعات أفراد الدرك الوطني المصطفة بساحة العلم ليعلن بعدها على التنصيب الرسمي للقائد الجديد للدرك الوطني. وقال في هذا الصدد « باسم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، ووفقا للمرسوم الرئاسي المؤرخ في 14 أفريل 2025، أنصب رسميا العميد سيد أحمد بورمانه قائدا للدرك الوطني بالنيابة، خلفا للواء علي والحاج يحيى. وعليه، أمرم بالعمل تحت سلطته وطاعة أوامره، وتنفيذ تعليماته بما يمليه صالح الخدمة، تجسيدا للقواعد والنظم العسكرية السارية وقوانين الجمهورية ووفاء لتضحيات شهدائنا الأبرار وتخليدا لقيم ثورتنا المجيدة «، بعدها، قام الفريق أول بتسليم العلم الوطني إلى القائد الجديد والتصديق على محضر تسليم السلطة. وبعد ترؤسه مراسم حفل تسليم السلطة، عقد الفريق أول لقاء مع إطارات ومستخدمي الدرك الوطني، ألقى خلاله كلمة توجيهية أكد فيها أن « توطين

سعاد. ب

أشرف أمس، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، باسم رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، عبد المجيد تبون، على مراسم تسليم السلطة وتنصيب العميد سيد أحمد بورمانه قائدا للدرك الوطني بالنيابة، خلفا للواء يحيى علي والحاج، حسب ما أورده بيان للوزارة. وجاء في البيان: « باسم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، ووفقا للمرسوم الرئاسي المؤرخ في 14 أفريل 2025، أشرف الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، هذا اليوم السبت 19 أفريل 2025، على مراسم تسليم السلطة وتنصيب العميد سيد أحمد بورمانه قائدا للدرك الوطني بالنيابة، خلفا للواء يحيى علي والحاج ». وبعد مراسم الاستقبال بمدخل مقر قيادة الدرك الوطني، وقف الفريق أول وقفة ترحم على روح الشهيد البطل العربي بن مهيدي الذي يحمل مرق قيادة الدرك الوطني اسمه، حيث وضع

# مخطط خبيث يستهدف أمن واستقرار الجزائر

التحديات غير المسبوقة التي تواجهها الجزائر في الفترة الأخيرة، وتعاظم التهديدات التي تتربص بأمنها واستقرارها، تتطلب تجنيد كل الجبهات للتصدي لخيوط مؤامرة تشاركت في نسجها قوى اقليمية وأخرى عربية ودولية، تبحث عن اضعاف الجزائر خاصة على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري والامني.

المتحدة عمار بن جامع متحدثا باسم مجموعة (31+)، أن «ليبيا تقف اليوم في مفترق طرق هام في تاريخها يتطلب تدخلا طارئا وصارما من الجهات الفاعلة المحلية والدولية على حد سواء»، مضيفا أنه لا بد من الاحترام الكامل لسيادة ووحدة وسلامة أراضيها. كما دعا بن جامع جميع الأطراف الليبية المعنية بالعمل مع بعثة الأمم المتحدة لتسوية الخلافات المرتبطة بقوانين الانتخابات من أجل التوصل إلى كسر الجمود السياسي في البلاد، وحث بن جامع مجلس الأمن على تبوء مسؤولياته التاريخية للوقوف جنبا إلى جنب مع ليبيا وتمكين شعبها من بناء مستقبل أكثر إشراقا.

والحقيقة أن موقف الجزائر من مسألة الانتشار الكبير للمرتزقة الأجنبي على التراب الليبي ليس بجديد، لقد عبرت عنه في مرات عديدة، فالجزائر تتبنى موقفا واضحا من الأزمة الليبية يقوم على قاعدة ترك مفاتيح حل الأزمة بين ايدي الليبيين واستبعاد التدخل الأجنبي الذي يضر بمصالحهم ويطلق من عمر الأزمة في هذا البلد، ثم إن ليبيا في وضعها الحالي تمثل تهديدا أمنيا ليس بالنسبة للجزائر فحسب التي تتفاسم معها حدود تتجاوز الـ 900 كيلومتر، ولكن بالنسبة لأمن المنطقة برمتها، ففوضى السلاح التي شهدتها ليبيا بعد اندلاع المواجهات العسكرية مع نظام معمر القذافي في سنة 2011 هي التي ساهمت في التوترات الأمنية التي شهدتها ولا تزال تشهدها منطقة الساحل إلى حد الساعة.

## ما خفي أعظم

رغم أن الملفات الخلافية تبدو مختلفة مع باريس، فإن التورط الفرنسي في المؤامرة التي تستهدف الجزائر وتهدد أمنها واستقرارها، ظاهر للعيان ولا يمكن حجبها، فلا يمكن استيعاب التصعيد الحاصل بين الجزائر والفرنسا بل لا يمكن فهم أيضا فبركة الأزمة منذ البداية إلا ضمن هذا المنظور فهل يعقل أن تضحي فرنسا بمصالحها الحيوية الكبيرة جدا مع الجزائر، وعلى جميع الأصعدة الاقتصادية والتجارية وحتى الأمنية والثقافية، من أجل شخص نكرة اسمه بوعلام صنصال أو أمير بوخرص ولا حتى من أجل المغرب الذي اعترفت له باريس بسيادة مزعومة على الصحراء الغربية وبشكل يتعارض ويتناقض مع الشرعية الدولية.

فرنسا شريكة في سيناريو خطير في المنطقة، وهذه حقيقة سوف تظهر حتما في المستقبل، خاصة إذا علمنا بأن ما جرى على الحدود مع دولة مالي، لم يكن بريئا، بل دبر بليل بين المخزن وشركائه الاقليميين والدوليين، والهدف بطبيعة الحال هو استهداف أمن واستقرار الجزائر.



الدبلوماسية لمواجهة كل التحديات المشتركة، مبرزا أن «الجزائر فاعل استراتيجي في المنطقة، ولدولة مالي خصوصا»، واستقى مثلا مملوسا حول استحالة الاستغناء عن الجزائر وقوة الروابط بين البلدين قائلا: «منذ غلق الجزائر لحدودها ففز سعر اللتر الواحد من البنزين في منطقة غاو، وكل المناطق الشمالية، بأكثر من 6 مرات، ليصل إلى 5 آلاف فرنك إفريقي»، مضيفا: «هذا دليل على قوة الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين»، ويعتبر نشر الفيديو على صفحة «تيلي مالي» مؤشرا على تغير حقيقي في اتجاهات الرأي، بعد أن كانت الصفحة تعج بالمشورات المعادية للجزائر، وتحمل مضامين لتجيش الرأي العام المالي.

## خطر يطل برأسه من الشرق

لقد طالبت الجزائر، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكافة القوات الأجنبية، وكل المقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا، وفي جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في ليبيا، أكد ممثل الجزائر الدائم بالأمن

أطروحة في منتهى العنصرية، في حين أن هناك قوات خارجية ومرتزقة داخل هذا البلد، مرجعا التصعيد الذي يقوم به العسكريون في مالي إلى الدور الذي يؤديه لصالح قوى خارجية تحركهم.

فبالنسبة للخبير في الشؤون الجيوسياسية والعلاقات الدولية، أرسلان شيخاوي، فإن الانقلابيين في مالي يلعبون لعبة خطيرة، وأن العمل العدائي يأتي في أعقاب الهجمات اللفظية المتعددة التي أثارها تدخل نائب رئيس الوزراء آنذاك عبد الله مايفغا، على منصة الأمم المتحدة خلال الدورة الـ 79 للجمعية العامة، والتي شكلت مستوى جديدا في التصعيد اللفظي، باتهامات مباشرة وغير مسبقة للجزائر بلغة صادمة وغير لائقة.

وخلافا لعملية التجيش التي عرفتها وسائل الاعلام في مالي في وقت سابق، فتح الباب أمام آراء ومواقف عقلانية في محاولة لترجيح آراء كافة الحوار مع الجزائر، وضمن هذا المنظور دعا رئيس الحكومة المالية الأسبق (4102-5102) موسى مارة، في تصريح منقول على صفحة «تيلي مالي»، إلى ضرورة حل «المشكل والصعوبات مع الجزائر، بتفضيل

## ق. مصطفى

تبدو التقلبات التي تشهدها المنطقة مع التوتر الحاصل بين الجزائر وتحالف دول الساحل بزعامة النظام الانقلابي في مالي، والتوتر المتصاعد مع فرنسا والذي أضحي على مشارف القطيعة الدبلوماسية، مترابطة، هدفها خدمة سيناريو يتجاوز دون أدنى شك اللابعين الاقليميين إلى حسابات قوى دولية، من مصلحتها الزج بالجزائر في نفق أزمة عويصة تؤدي إلى محاصرتها وإضعافها.

الرغبة في اشغال جبهة الساحل ليست وليدة اليوم، فالمحاولات الرامية إلى خلق حالة مزمنة من التوتر في منطقة مترامية الأطراف، ودول تتفاسم حدودا شاسعة مع الجزائر، تعود إلى عقود طويلة، عرفت الجزائر كيف تتعامل معها، وتفشل كل المحاولات بما في ذلك تلك الهادفة إلى خلق كيان جديد مبني على أسس عرقية على حساب السلامة الترابية للدول التي تجمعها حدود بمنطقة الساحل جنوب الصحراء، ومن هذا المنطلق يمكن أن نفهم الجهود التي بذلتها الجزائر على مر السنوات الماضية لاحتواء التوتر في منطقة الأزواد، فاتفاق السلام الموقع في سنة 2015 برعايتها، ضمن إلى حد كبير استتباب الأمن بالمنطقة، رغم المحاولات المتكررة للعودة إلى الحرب.

من يحرك عصاية غويتا؟ وصول الجماعة الانقلابية إلى سدة الحكم في مالي، فتح الباب على مصراعيه أمام تنفيذ مؤامرة ربما لم تشهد الجزائر مثيلا لها من قبل، فالطغمة العسكرية التي تحكّم مالي أو تلك التي تسيطر على السلطة في النيجر وبوركينا فاسو، أخذت على عاتقها مهمة تنفيذ اجندة اجنبية خطيرة، فبدلا من محاربة المجموعات المتطرفة وشبكات التهريب والاتجار بالسلاح والمخدرات وتهريب البشر، تفتنت في الاستفزازات والتطبيقات سيناريوهات خيالية تهدد بإدخال منطقة الساحل جنوب الصحراء في دوامة غياب الأمن والاستقرار لعقود طويلة، فاستبدال النفوذ الفرنسي وترحيل قوات «برخان» عن المنطقة، وجلب في المقابل مرتزقة «فاغنر» الروسية وعقد صفقات أمنية سرية مع تركيا ومع الامارات العربية والمغرب ومن ورائها الكيان الصهيوني، لم يكن الهدف منه تقوية مالي وباقي دول الساحل ومساعدتها على التصدي للتحديات الأمنية التي تواجهها، سواء تعلق الأمر بالارهاب والجريمة المنظمة والعبارة للحدود أو تعلق الأمر، كما هو الحال بالنسبة لمالي، بمواجهة القوى الانفصالية في شمال البلاد، وإنما، لإيجاد منندا من الجنوب لتطويق الجزائر أمنيا وعسكريا واستنزاف قدراتها وإضعاف شوكتها.

بالعودة قليلا إلى ما قبل حادثة إسقاط قوات الدفاع عن الاقليم للجيش الجزائري طائفة من دون طيار تابعة للجيش المالي بمنطقة تين زواتين، شهدت العلاقات بين الجزائر وبامكو حالة من التوتر المتصاعد، اتسمت بتوجيه الانقلابيين بزعامة غويتا اتهامات جزافية للجزائر، ويبدو أن إحساس الانقلابيين في مالي بالقوة بفضل الدعم الروسي والاماراتي والتركي.. الخ، قادها نحو مصيدة حقيقة دفعت ثمنها غالبا في معركة قاتلة خسرت فيها قوات الجيش المالي ومرتزقة فاغنر العشرات من القتلى، وبدا انتقام بامكو وفاغنر عن طريق استهداف المدنيين اشبه ما يكون بعملية انتحارية للطغمة العسكرية تواصلت مع اطلاق مسيرات على مقربة من الحدود الجزائري في عملية استفزازية مشبوهة، خاصة بعدما حامت شبهات حول وقوف ضباط مغاربة وراء تسيير الدرون المسلح الذي أسقطه الجيش الجزائري، علما أن محاولات اختراق الأجواء الوطنية من قبل الطيران المسير المالي، تكررت في وقت سابق. لقد أجمع خبراء ومحللون سياسيون على أن السياسة العدائية العشوائية المنتهجة من قبل النظام الانقلابي في مالي ضد الجزائر عمل انتحاري يقوم به دون أخذ الشعب المالي في الحسبان، وذلك بعد أربع سنوات من الحكم أخفق فيها على تحقيق الوعود التي أطلقها في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري. ففي ظل الفشل الذريع الذي يعانيه النظام الانقلابي في مالي، بدا واضحا أن بامكو تعمل على تمرير

## قالت إنه مرتبط بالحسابات السياسية الضيقة

## غرفة التجارة والصناعة الجزائرية- الفرنسية تعرب عن أسفها العميق إزاء عودة التصعيد بين البلدين

الجزائرية- الفرنسية الشركات المتضررة من تدهور مناخ الأعمال، والتي تعمل من فرنسا مع شركاء جزائريين، على التواصل مع مصالحها من أجل تأكيد رغبتها في الحفاظ على شراكاتها، التي لا ننسى، تهدف أيضا إلى الحفاظ على وظائف مستقرة في فرنسا.

ويتضمن بيان الغرفة تلميحات واضحة تصب في اتجاه ما تؤكد الجزائر عن لعب دور اليمين المتطرف دورا في تأجيج الأزمة، فتحدثت عن «حسابات سياسية ضيقة» وأيضاً «تبعات التصريحات الحزبية».

للإشارة، اقتربت الأزمة الدبلوماسية بين البلدين أكثر من أي وقت مضى من القطيعة بعد أن تبادلت الجزائر وباريس طرد دبلوماسيين في أعقاب توقيف موظف قنصلي جزائري بباريس يوم 8 أبريل الجاري وإيداعه السجن على خلفية قضية مشبوهة مرتبطة بالمدعو «أمير دي زاد».

وماكرون يوم 31 مارس المنصرم، تركيزا على استئناف التعاون الاقتصادي. وأكدت الغرفة أن هذا التصعيد جاء بعد أيام فقط من استئناف «حوار بناء» بين رئيسي الدولتين، والذين «وضعا مصلحة البلدين في صلب الروابط المتعددة التي تجمع بينهما».

وترى الغرفة أن العلاقات الاقتصادية تمثل «رهانا أساسيا يجب الحفاظ عليه وتعزيزه»، لأنها، حسب تعبيرها، «تستند إلى روابط إنسانية واجتماعية من شأنها أن تضمن المستقبل، مهما كانت الاضطرابات الحالية».

ودعت غرفة التجارة والصناعة الجزائرية- الفرنسية الشركات الفرنسية والجزائرية، وكذلك شركات الجالية، إلى الانخراط في المسار الذي أطلقه رئيسا البلدين، وذلك «من أجل الحفاظ على الروابط الاقتصادي وحمايته من تبعات التصريحات الحزبية».

وختم البيان: «تشجع غرفة التجارة والصناعة

تأسفت غرفة التجارة والصناعة الجزائرية- الفرنسية، من عودة الاحتقان للعلاقات بين الجزائر وباريس، وتأثير ذلك على مناخ الأعمال بين البلدين.

## فهيمة. ب

وجاء في بيان الهيئة الموقع من طرف رئيسها، ميشال بيساك: «شهدت العلاقات الجزائرية-الفرنسية في الأيام الأخيرة تصاعدا جديدا في التوتر، وهو ما أثر للأسف على التعاون الاقتصادي، ولا سيما على مستوى الاستثمار وتطوير الشركات الفرنسية في الجزائر»، وأعربت الغرفة عن أسفها «العميق إزاء هذا التصعيد المرتبط بالحسابات السياسية الضيقة». ويأتي هذا بعد أن تنفس رجال الأعمال الفرنسيين الصعداء، بعد أن تضمن البيان المشترك بين الجزائر وفرنسا عقب المكالمة الهاتفية بين الرئيس تبون

## وقفة

سلاح  
المخدرات

ق. مصطفى

الأرقام التي كشف عنها مؤخرا في برنامج إذاعي، مثل عن مديرية الشرطة القضائية، محافظ الشرطة زين الدين أروعون، حول كمية المخدرات التي ضبطتها وحدات الأمن الوطني خصوصا بالجهتين الجنوبية والغربية من البلاد، كبيرة تستدعي معها دق جرس الانذار، خاصة وان الترويج لهذه السموم، لا يرتبط فقط بشبكات إجرامية وإنما بسياسة قوى أصبحت معروفة، تستعمل المخدرات كسلاح تستهدف به شريحة الشباب التي تعتبر الثروة الأولى لأي بلد. المسؤول الأمني قال أن الجزائر تتعرض لحرب غير معلنة، تستهدف شبابها من خلال تهريب وترويج المخدرات عبر الحدود الغربية والجنوبية، حيث تعتبر الظاهرة بمثابة تهديد خطير يضرب القيم الاجتماعية ويستهدف الثروة البشرية الأولى للبلاد معلنا عن معالجة أكثر من 130 ألف قضية متعلقة بالمخدرات. مؤكدا أن المقاربة الأمنية المنتهجة من قبل مصالح الأمن الوطني، تنسجم مع الإستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة المخدرات مشيراً إلى أنها تركز على محورين أساسيين: مكافحة شبكات الاتجار غير المشروع بالمخدرات انطلاقاً من الحدود وصولاً إلى الأحياء وكذا الوقاية والتحصين من مخاطرها.

وكشف المتحدث عن حصيلة نشاطات المديرية العامة للأمن الوطني خلال سنة 2024، والتي أسفرت عن معالجة أكثر من 130 ألف قضية متعلقة بالمخدرات تورط فيها 142926 شخص وتم خلال هذه العمليات حجز 5 أطنان و 697 كغ من راتنج القنب (الكيف) 3 قناطر وقربا 78 كغ من الكوكايين أكثر من 1.426 كغ من الهيروين بالإضافة إلى أزيد من 14 مليون و 52 ألف قرص من المؤثرات العقلية وهي ضعف المحجوزات التي تم رصدها خلال سنة 2023 ما يدل على أن انتشار الظاهرة في منحنى تصاعدي. هذه الكميات الضخمة تضاف إلى كميات أخرى لا تقل أهمية تقوم مصالح الدرك والجيش ووحدات الجمارك بضبطها، ناهيك عن الكميات التي ينجح المروجون في إدخالها إلى التراب الوطني، وهي كبيرة أيضا، وتقريبا نحو 80 بالمائة من هذه المخدرات تأتي من الجهة الغربية وتحديدًا من المغرب، وهنا مرتبط الفرس كما يقال، فالنظام المغربي لا يكتفي بإطلاق يد عصابات المخدرات فيزيد على ذلك بتشجيع هذه العصابات التي أصبحت مرتبطة عضويا بمصالح الاستخبارات المغربية التي توجهها وتستفيد من عائدت تجارة هذه السموم، علما أن المخدرات التي تدخل من الجهة الغربية لم تعد تقتصر على القنب الهندي الذي يعتبر المغرب المنتج الأول له في العالم، بل يتعداها إلى المهلوسات بأنواعها فضلا عن المخدرات الصلبة. فتتهريب المخدرات نحو التراب الجزائري زاد بشكل كبير منذ قطع الجزائر لعلاقاتها الدبلوماسية مع مملكة محمد السادس، وهذا رغم الخنادق التي تم حفرها، ورغم تشديد الحراسة ومضاعفة عدد الوحدات الأمنية المكلفة بمحاربة ظاهرة التهريب على طول الحدود مع المغرب.

قضية لا ترتبط بالتهريب فحسب، هي مسألة اشبه ما تكون بحرب غير معلنة ضد الجزائر، تستهدف أهم شريحة وهي شريحة الشباب، فالمغرب ينفذ مؤامرة خبيثة منذ سنوات طويلة، أصبح اليوم يشرك في خطته الهدامة الكيان الصهيوني وقوى عربية ودولية أخرى تتقاسم معه نفس الأهداف والحسابات الشيطانية في اضعاف الخصوم بجميع الوسائل المتاحة بما في ذلك المخدرات.

خلال إشرافه على انطلاق أشغال دورة تكوينية نظمها التلفزيون العمومي الجزائري

مزيان يؤكد على أهمية تكوين صحافيين ملتزمين  
بالدفاع عن مصالح الوطن والمجتمع

أكد وزير الاتصال، محمد مزيان، أمس السبت بالجزائر العاصمة، على أهمية تعزيز الكفاءات الوطنية في مجال الإعلام والحرص على تكوين صحافيين واعين وملتزمين بالدفاع عن مصالح الوطن والمجتمع.



من جهته، أشار المدير العام للتلفزيون الجزائري، محمد بغالي، إلى أن «الجزائر تعيش اليوم ديناميكية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية لا يمكن أن يسكت عنها أعداء هذا البلد»، مشددا على أن الصحافيين والإعلاميين «مطالبين بالاصطفاف في جبهة الصد الأولى لمواجهة ذلك».

الجادة والهادفة «ستزيد من تعميق الوعي المهني وثقافة المؤسسة لدى المنتسبين إلى مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري من صانعي المحتوى من صحافيين ومنتجين»، فضلا عن كونها «تعزيز لديهم أخلاقيات المهنة ونضج واستقامة الممارسة والسلوك المهنيين والمناعة الفكرية وثقافة الانتماء والولاء للجزائر».

آخر أهم يتعلق بالتنشئة المهنية المتوازنة والصحيحة والبناء المعرفي والذهني السليم للصحافي الشاب. ولفت إلى أن هذه التنشئة تجعل الصحافي «مدركا للمتغيرات المحيطة به محليا وعالميا، خاصة في بعدها السياسي ومسلحا بالمفاتيح المعرفية التي تجعله قادرا على التمييز بين الأشياء وعلى تشكيل الفهم الصحيح للسياقات الخاصة بكل موضوع أو حدث»، ما يجعله «قادرا على التعاطي معها بوعي عند المعالجة والتقديم بما يساعد على تنوير الرأي العام ويسهم في خدمة مصلحة الوطن». وفي هذا الصدد، نوه مزيان بأهمية الموضوع الذي تناقشه هذه الدورة التكوينية، حيث دعا وسائل الإعلام العمومية والخاصة إلى «الاستفادة منه في برمجة دورات تكوينية أخرى ماثلة لفائدة الصحافيين، خاصة البتدئين منهم»، مؤكدا «استعداد وزارة الاتصال للمساهمة في تنفيذها ودعمها». واعتبر أن هذه الدورات التكوينية

وفي كلمة له خلال إشرافه على انطلاق أشغال دورة تكوينية نظمها التلفزيون العمومي الجزائري حول «تعزيز الكفاءات ومطابقة معايير النوعية والسلوك المهني لدى الصحافيين الشباب»، أعرب مزيان عن قناعته بأنه «في ظل الهجمات العدائية والتضليلية الشرسة والمغرضة التي يتعرض لها بلدنا ومؤسساتنا، نحن بحاجة إلى صحافي واع، ناضج، مهني وملتزم بالدفاع عن مصالح وطنه ومجتمعه دون أي مركب نقص أو عقدة يحاول المغرضون المتشدقون كذبا وبهتاننا التأثير عليه بها من خلال شعارات الموضوعية وحرية التعبير». وأضاف قائلا: «إننا بحاجة إلى مرافقة صحيحة للصحافيين الشباب تتجه نحو النضج المهني والمناعة الفكرية وانسجام الضمير مع قضايا الوطن والمجتمع»، مبرزا أن «الرهانات بالنسبة للصحافي أصبحت تتجاوز مستوى أجياديات ممارسة مهنة الصحافة إلى مستوى

سايحي يقيم أداء مصالح الاستجالات الطبية ويشدد:

## ضرورة تدارك النقائص المسجلة بما يتماشى وتطلعات المرضى

ترأس وزير الصحة، عبد الحق سايحي، اجتماعا مع إطارات الإدارة المركزية خصص لتقييم أداء مصالح الاستجالات الطبية، وفق «مخطط عمل المريض» والإجراءات التي يجب اتخاذها لتطوير هذه المصالح الحيوية، حيث شدد الوزير على ضرورة تدارك النقائص المسجلة بما يتماشى وتطلعات المرضى.

م. سعيد

الأولويات واضحة تشمل الموارد البشرية، التجهيزات الطبية والأدوية. وفي ذات السياق، أبرز سايحي أهمية التكوين الذي يشكل ركيزة أساسية في إصلاح المنظومة الصحية وتحسين أدائها، مشيراً إلى أن تحقيق التطور لا يمكن أن يتم دون استثمار فعلي في العنصر البشري، وأن التكوين لا ينبغي أن ينظر إليه كعملية ظرفية، بل كمسار مستمر يرافق جميع العاملين في مختلف الهيئات الصحية، لا سيما مصالح الاستجالات. كما دعا الوزير إطارات الإدارة المركزية وكل الفاعلين في القطاع إلى المساهمة الفعلية في إنجاح هذا المسعى الإصلاحي، من خلال المشاركة الجادة في تنفيذ محاور مخطط عمل المريض السبعة، خدمة للمريض واستجابة لتطلعات المواطنين.

الاستجالات ليس هدفا فقط، بل هو تحدي يجب رفعه وتحقيقه، باعتبار أن هذه المصالح تعد الواجهة الأولى للمستشفيات ومرآة تعكس جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطن والمناخية. جدد الوزير، خلال هذا اللقاء الذي يدخل في إطار مواصلة لسلسلة اللقاءات التقييمية التوجيهية الرامية إلى تحسين وتطوير القطاع الصحي، تأكيد على أن تطوير هذه المصالح يعد أولوية قصوى ضمن استراتيجية إصلاح القطاع الصحي، داعياً إلى إعداد مقرر وزاري يحدد آليات العمل وتوزيع المهام والأدوار على مستوى مصالح الاستجالات، مع ضرورة وضع مخطط عمل استراتيجي لتطوير وتنظيم هذه المصالح، إضافة إلى جوانب أخرى سيتم إدماجها وفقا

استمع الوزير إلى العروض المقدمة من طرف مدراء الإدارة المركزية بشأن الوضعية الحالية لمصالح الاستجالات عبر مختلف المؤسسات الصحية والإمكانات المسخرة لها لا سيما ما تعلق بالعنصر البشري العامل فيها وتطبيق نظام الرقمنة في تسييرها وتكوين الأطر الطبية والشبه طبية، كما أطلع على نتائج فرق التفتيش التي قدمت تقييما مفصلا على سير مصالح الاستجالات خلال زيارتها الميدانية إلى مختلف المؤسسات الصحية. وعقب ذلك، أسدى الوزير جملة من التوجيهات التي شدد فيها على ضرورة تدارك النقائص المسجلة بما يتماشى وتطلعات المرضى، مؤكدا أن تطوير مصالح

خلال الدورة العادية لمجلسه الوطني، تحت شعار «ملتزمون بالحفاظ على المكاسب والعمل من أجل الجزائر»

## تجمع أمل الجزائر يجدد «رفضه القاطع» لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد

عقد حزب تجمع أمل الجزائر، أمس السبت بالجزائر العاصمة، الدورة العادية لمجلسه الوطني، تحت شعار «ملتزمون بالحفاظ على المكاسب والعمل من أجل الجزائر»، جدد خلالها «رفضه القاطع» لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، أيا كان شكله.

ريمة ب.

للجزائر في إفريقيا وكونها فاعلا أساسيا في تنمية القارة ودعم استقرارها، خاصة بمنطقة الساحل». كما جددت، على سعيد آخر، «الالتزام الثابت» للحزب في دعم نضال الشعبين الفلسطيني والصحراوي.

فاطمة الزهراء زرواطي التزام تشكيلتها السياسية «بإنجاح الحوار الوطني الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون»، مثمنة بالمناسبة، كافة الخطوات الإصلاحية التي تعرفها الساحة السياسية الوطنية. من جهة أخرى، ذكرت زرواطي بـ«المكانة الرائدة

وخلال هذه الدورة التي انصبت أشغالها حول التقييم الشامل لنشاطات الحزب، مع دراسة المستجدات الوطنية والإقليمية، ندد الحزب أيضا بـ«المواقف العدائية المتكررة لفرنسا تجاه الجزائر». وفي كلمة لها في هذه الدورة، سجلت رئيسة الحزب،

عقب اجتماع الدورة الخامسة العادية لمجلسها الشوري بالجزائر العاصمة

## حركة النهضة تؤكد «تفاعلها الإيجابي» مع المقترحات المتعلقة بمراجعة عدة نصوص قانونية

أكدت حركة النهضة، في بيان لها أمس السبت، «تفاعلها الإيجابي» مع المقترحات المتعلقة بمراجعة مشاريع قوانين البلدية والولاية والأحزاب السياسية والجمعيات.

ريمة ب.

لتطهير المحيط الاقتصادي وتعزيز أسس المنافسة الشريفة». من جهة أخرى، طالبت حركة النهضة بـ«الإسراع في إعداد مشروع قانون تجريم الاستعمار والمصادقة عليه من قبل البرلمان». كما أدانت المحاولات المستمرة لفرنسا في «التعامل باستعلاء وغطرسة تجاه الجزائر كدولة مستقلة»، معتبرة هذه الممارسات «مساسا بالعلاقات الجزائرية-الفرنسية التي نريدها على أساس الندية والمصالح المتبادلة».

وعقب اجتماع الدورة الخامسة العادية لمجلسها الشوري بالجزائر العاصمة، سجلت الحركة تطلعتها إلى «صياغة نهائية لمشاريع القوانين المتعلقة بالبلدية والولاية والأحزاب السياسية والجمعيات بما يستجيب لتطلعات المرحلة ولآمال الطبقة السياسية». كما عرجت بالمناسبة على لقاء رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الأسبوع الماضي، بالتعاملين الاقتصاديين، معربة عن «ارتياحها لأسلوب الحوار المتبع مع هؤلاء الشركاء، داعية إلى مواصلة العمل

وتخصص التطورات الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية، جددت الحركة استنكارها وإدانتها لسياسة التفتيش والتهجير المنهج التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، لافتة إلى أن هذه الأعمال الهمجية تتم «في ظل صمت وتواطؤ عالميين». على سعيد آخر، شددت الحركة، مرة أخرى، على أن قضية الصحراء الغربية تمثل «قضية تصفية آخر استعمار في إفريقيا»، مذكرا بأن «الموقف الجزائري إزاءها ينسجم تماما مع قرارات الشرعية الدولية».



أشار إلى أن صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات تضاعفت ثلاث مرات

## البنك الدولي يشيد بجهود الجزائر في التأسيس لاقتصاد ديناميكي جديد

تناول تقرير حديث نُشر على موقع مجموعة البنك الدولي، الضوء، على الجهود التي تبذلها الجزائر من أجل بناء اقتصاد ديناميكي وأكثر تنوعاً. وأشار التقرير، الذي جاء تحت عنوان «كيف تعمل الجزائر على صياغة اقتصاد ديناميكي للغد»، إلى أن صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات تضاعفت ثلاث مرات منذ عام 2017، لتصل إلى 5,1 مليار دولار في

سنة 2023. وأبرز المقال، كذلك، مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والمؤسسية التي بدأت توتي ثمارها، من بينها التأسيس لنظام مجتمع الموائى الجزائري APCS، الذي أُطلق عام 2021، وساهم في تسريع عمليات الشحن والتخليص الجمركي من خلال ربط المتعاملين الاقتصاديين في الموائى عبر منصة رقمية موحدة.

كما تطرق التقرير إلى قانون الاستثمار الجديد لعام 2022، والذي يتضمن حوافز جبائية وإجرائية تهدف إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي، وذلك عبر الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار AAPI التي أطلقت منصة رقمية متكاملة للمستثمرين.

رغم أن صادرات الجزائر غير النفطية لا تزال تمثل نسبة متواضعة من الناتج المحلي الإجمالي 2٪، إلا أن التحسن المُسجل في السنوات الأخيرة يُعد مؤشراً إيجابياً على نجاح السياسة الاقتصادية الجديدة. وشملت المنتجات المصدرة الأسمدة، الحديد، الإسمنت، والمنتجات الزراعية الطازجة.

كما أشار المقال إلى مبادرات واعدة في مجال الصناعات البينية، من بينها مشروع لتجميع جلود الأضاحي الذي انطلق في 2018، وفتح آفاقاً جديدة أمام قطاع صناعة الجلود.

في المقابل، لا تزال الجزائر تواجه تحديات بنوية، من بينها ضعف الإنتاجية، وتعقيد الإجراءات الإدارية، وضغوط التحول البيئي العالمي. ولفت التقرير إلى أن آليات مثل «آلية تعديل الكربون على الحدود» الأوروبية CBAM قد تفرض قيوداً على صادرات الجزائر من المنتجات كثيفة الكربون مثل الإسمنت.

تقرير البنك الدولي، دعا الجزائر إلى مواصلة الإصلاحات، وتعزيز سلاسل القيمة في قطاعات واعدة مثل الطاقات المتجددة وتكنولوجيا المعلومات، واعتماد تسعير الكربون كأداة لتحسين التنافسية في الأسواق العالمية. بدوره، أكد ممثل البنك الدولي في الجزائر، كمال برهام، أن الجزائر «تمتلك إمكانات كبيرة لتنويع صادراتها والانخراط في سلاسل القيمة العالمية، والمطلوب اليوم هو البناء على هذا الزخم ومواجهة التحديات البنيوية».

واختتم التقرير بالتأكيد على أن الشراكة بين الجزائر والبنك الدولي تمثل ركيزة أساسية نحو تحقيق اقتصاد أكثر مرونة، واستدامة، واندماجاً في الاقتصاد العالمي، في وقت تشهد فيه البلاد تحولاً تدريجياً نحو تقليص الاعتماد على المحروقات وتعزيز الصادرات البديلة.

فهيمة. ب

الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية:

## تنظيم أيام إعلامية حول الشمول المالي لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أعلنت الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية، (ABEF) أول أمس الجمعة في بيان لها، عن تنظيم أيام إعلامية من 20 إلى 23 أبريل الجاري لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بالتنسيق مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، في إطار الاحتفال باليوم العربي للشمول المالي.

وسيمت تنظيم هذه التظاهرة بالتعاون مع البنوك على مستوى مؤسسات التربية المتخصصة لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد حددت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة والجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية تنظيم هذه الأيام الإعلامية على مستوى تسع (09) ولايات وهي: الجزائر، وهران، قسنطينة، بجاية، أدرار، اليزي، تندوف، ورقلة، وغرداية مع الولايات المجاورة لها، وهذا بحضور ومشاركة أكثر من 500 طفل من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتسعى الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية من خلال هذه العملية إلى تعزيز التعاون مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة من أجل دعم إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في القطاع المالي، وتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المصرفية وفق معايير تضمن سهولة الوصول والمساواة في الفرص.

كما تهدف الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية، من خلال هذه الأيام الإعلامية، إلى تحسين وتوعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بمجالات القطاع المصرفي في الجزائر، من خلال تقديم مواضيع متعددة لا سيما وسائل الدفع عامة والدفع الإلكتروني خاصة، الادخار والمقاولاتية، وذلك من أجل ترسيخ الثقافة المالية في جميع أوساط المجتمع في الجزائر.

كما تدرج هذه الخطوة في إطار تنفيذ البرنامج الوطني للثقافة المالية الذي سطرته الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية.

فهيمة. ب

في إطار الرؤى الاقتصادية المشتركة للبلدين

## بحث سبل تعزيز الشراكة الصناعية بين الجزائر ومصر

استقبل وزير الصناعة، سيبي غريب، وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، بدر عبد العاطي الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، بمقر الوزارة.

وأشار الوزير المصري إلى أن «الفرص الاستثمارية متاحة، والجانب المصري حريص على نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين».

وتطرق الطرفان خلال اللقاء إلى المشاريع الاستثمارية ذات الاهتمام المشترك، وسبل تذليل العقبات التي قد تعترض تجسيدها في كلا البلدين، مع التأكيد على أهمية تكثيف التعاون في ميادين التكوين الصناعي ونقل التكنولوجيا.

وتتدرج هذه المحادثات ضمن الديناميكية الإيجابية التي تشهدها العلاقات الجزائرية-المصرية، والتي ترمي إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتكامل الصناعي بين البلدين والارتقاء بهما إلى مستوى العلاقات والإمكانات بين البلدين.

وتحدر الإشارة إلى أن اللقاء حضره كل من سفير الجزائر لدى جمهورية مصر العربية، سفير جمهورية مصر العربية لدى الجزائر، إلى جانب إطرارات من الجانبين ومتعاملين اقتصاديين.

فهيمة. ب

في جولة ميدانية قاده إلى منشآت تابعة للشركة

## حشيشي يزور مواقع شركة كسون موبيل بنيو مكسيكو

سوناطراك بمعاينة منصة حفر ضخمة بوحدة بوكرا لايك في أحد الحقول الغازية المستغلة من طرف شركة إكسون موبيل بحوض ديلوير، المتواجد جنوب شرق نيو مكسيكو، والذي يمتد إلى مقاطعات في غرب تكساس.

وزار الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك والوفد المرافق له محطة لضغط الغاز ووحدة مركزية لتوزيعه بذات الموقع. وأطلع مسؤولو سوناطراك على تقنيات التحكم في تسربات الميثان ونسب حرق الغاز، كما تبادلوا الخبرات مع نظائرهم من إكسون موبيل

وأصل الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، الخميس، زيارته إلى شركة إكسون موبيل، بجولة ميدانية قاده إلى منشآت تابعة للشركة بنيو مكسيكو.

أفاد مجمع سوناطراك في بيان، أنه «في ثاني يوم من زيارته إلى شركة إكسون موبيل تنقل الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك والوفد المرافق له إلى زيارة منشآت تابعة لهاته الشركة والواقعة بنيو مكسيكو.»

وفي خضم برنامج هذه الزيارة الميدانية، قام حشيشي ومرافقوه من الإطارات المسيرة لمجمع

القرض الشعبي الجزائري:

## ارتفاع ودائع الصيرفة الإسلامية إلى 53 مليار دج إلى غاية فبراير

لل مهنيين في القطاع الصحي والمهن الحرة وكذا للتجار. أما عن توزيع القروض التي منحها البنك بحسب القطاعات، فقد استحوذ القطاع الخاص على ما يقارب نصف التمويلات (48 بالمائة) يليه القطاع العمومي ب 33 بالمائة، ثم القروض المدعمة (10 بالمائة) متبوعة بالتمويلات الموجهة للخواص، وتلك الممنوحة للإدارات.

ووفق الحصيلة، غطت القروض الطويلة والمتوسطة الأجل حوالي 74 بالمائة من مجموع ما منحه القرض الشعبي الجزائري من تمويلات، متبوعة بالقروض قصيرة الأجل ثم القروض العقارية على التوالي. وعموماً، تجاوزت الموارد التي حصلها البنك خلال سنة 2024 ما قيمته 1938,5 مليار دج منها 360,7 مليار دج كودائع لأجل بلغ نصيب القطاع العام منها 853,9 مليار دج والقطاع الخاص 304,8 مليار دج والأفراد 749,7 مليار دج منها 10,1 مليار دج ناتجة عن نشاط الصيرفة الإسلامية.

ويعود هذا الأداء، توضح الحصيلة، «إلى الاستراتيجية التجارية المعتمدة من قبل البنك في هذا المجال، والتي تركز على استقطاب زبائن جدد وتعزيز وفاء الزبائن الحاليين وتحسين جودة الخدمة ومعالجة العمليات وتوسيع باقة المنتجات والخدمات المقدمة للزبائن علاوة على توسيع شبكة الاستغلال.»

وبخصوص الخدمات الرقمية الجديدة، عرفت سنة 2024 إطلاق بطاقة بنكية جديدة وهي بطاقة Cpaye+ التي تمكن صاحبها من دفع مشترياته عبر أجهزة الدفع الإلكتروني والإنترنت مع تأجيل خصم المبلغ من الرصيد إلى غاية الراتب التالي، إلى جانب تفعيل خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول CPA WIMPAY والذي يسمح بدفع المشتريات عن طريق مسح رمز الاستجابة السريع.

وقد عرفت سنة 2024 إدراج القرض الشعبي الجزائري في بورصة الجزائر، ليكون بذلك أول مؤسسة مصرفية تفتح رأسمالها عبر السوق المالي، حيث مكنت العملية، وفق الحصيلة، من تحصيل أزيد من 112 مليار دج فيما قدر عدد الأسهم المعروضة للبيع ب 60 مليون سهم.

ريمة. ب

وأصلت الودائع لدى القرض الشعبي الجزائري ضمن الصيرفة الإسلامية ارتفاعها لتصل إلى 53 مليار دج إلى نهاية فبراير الفارط، منذ إطلاق هذه الصيغة سنة 2020، فيما قدر رقم الأعمال بنهاية ديسمبر 2024 ب 107 مليار دج، حسب ما كشفته حصيلة للبنك العمومي.

وتم تسجيل ما قيمته 10,3 مليار دج كتمويلات ممنوحة للعملاء حتى نهاية فبراير الماضي مقابل 8,3 مليار دج بنهاية 2024 منها 4,6 مليار دج تمويلات عقارية للأفراد أي ما يعادل 45 بالمائة من إجمالي تمويلات هذه الصيغة، وفق وثيقة للبنك تحصلت وأج على نسخة منها.

ويحصى البنك 108 شباكاً للصيرفة الإسلامية ووكالتين مخصصتين حصرياً للصيرفة الإسلامية توفر مجموعة من المنتجات والخدمات على غرار الحساب الجاري للأفراد والمهنيين والشركات وحساب الادخار وحساب الاستثمار والمراحة، والإجارة لاقتناء سيارة والعقار، يضيف نفس المصدر.

ويتم في الوقت الحالي العمل على تطوير منتجات جديدة سيجري تسويقها خلال السنة الجارية على غرار استصناع أعمال التهيئة (لأفراد) المراحة لتمويل التوريد (للشركات والمهنيين) والسلم (للشركات والمهنيين) بحسب ما أفاد به البنك.

أما بخصوص حصيلة النشاطات المصرفية ككل (التمويل الكلاسيكي والإسلامي). فقد اختتم القرض الشعبي الجزائري السنة الفارطة بتسجيل مستوى تمويلات تعادل 295 مليار دج موزعة على قروض الاستثمار ب 81 مليار دج فيما بلغت قيمة قروض الاستغلال التي منحها البنك 178 مليار دج. وتميزت سنة 2024 بإقرار «تعديلات شاملة» على إجراءات منح القروض بجميع أنواعها مست بالأساس التحول الرقمي في معالجة ملفات القروض ورفع أسقف القروض الممنوحة من قبل اللجان اللامركزية للقروض وكذا تخفيض أسعار الفوائد المدينة (للقروض الاستثمارية والتشغيلية).

ومن ضمن الإجراءات الهامة المدرجة في ذات الإطار، حسب حصيلة البنك، تسهيل شروط وآليات تمويل عمليات الترقية العقارية وتحسين شروط تمويل الأفراد بالموازاة مع تحسين عروض القروض المقدمة

# تداول "مالي" على الجزائر جزء من المؤامرة الكبرى

لا يمكن لأي مهتم بما يجري بالعالم من صراعات أن يستوعب الطريقة التي انقلبت بها مالي رأسا على عقب لتداولها الغير مُبرر على الجزائر، إلا إذا كان يدرك جيدا أن هناك مؤامرة كبرى تُحاك في دهايز المخابرات في السر والعلن ضد الجزائر من قبل مختلف الدول ذات المصالح بالمنطقة.

الاستعمارية، وهو ما تحاول الجزائر التحرر منه، وبالطبع أن ذلك لن يتحقق دون تعرضها لكل أشكال الضغوطات.

من هنا يبحث المتآمرون الأعداء دائما عن كل نقط الضعف من أجل استغلالها سواء على المستوى الداخلي، كالعامل على تحريض المواطنين بالداخل بالقيام بالمظاهرات وتخريب الممتلكات وضرب الاستقرار، ثم استغلال التدهور الاقتصادي، والسياسي، والدبلوماسي، والأخلاقي، أي استغلال الأزمات الداخلية للدول المجاورة كالمغرب، ومالي، والنيجر وليبيا لتعويضها عن ذلك مقابل استعمالهم عند الحاجة لمحاصرة ومواجهة الجزائر، وتلك هي خيوط المؤامرة التي تُحاك من قبل كل من فرنسا والكيان الصهيوني الإسرائيلي والإمارات، وهي خطة ممولة مليا من قبل أموال النفط الخليجي. إن حادث إسقاط الطائرة المُسيرة على الحدود بين مالي والجزائر، لا ينفصل عن المناورات العسكرية المُستفزة للجزائر المقرر إجراؤها بالمغرب بالقرب من الحدود الجزائرية بين كل من فرنسا والمغرب بمشاركة جيش الكيان الصهيوني الإسرائيلي المُجرم، كما أنها لا تنفصل أيضا عن الحملة الإعلامية الشرسة التي اشتعلت نيرانها بفرنسا بمنطقة استعماري محض ضد الجزائر، حيث تم تحريك الآلة الإعلامية الفرنسية بمختلف أبقاها لاتهام الجزائر بمطاردتها واختطافها وتعقبها وتجسسها وتهديدها لمعارضيه المتواجدين على الأراضي الفرنسية، ثم اعتقال فرنسا لموظفين من العاملين بالسفارة الجزائرية بتهمة اختطاف معارض جزائري، وطرد بعضهم من فرنسا، وهو ما جعل الجزائر ترد بالمثل دفاعا عن هيبتها وسيادتها واستقلالها. . ويبقى السؤال المطروح هنا هو: لماذا تتحرك فرنسا اليوم بشكل مُخزي ضد الجزائر بالضبط الآن وليس من قبل؟ ألم يكن هذا مجرد الكشف عن وجهها الحقيقي، وانضمامها المُعلن للمُتآمريين على الجزائر بغية تنفيذ خطتهم ضد هذا البلد، الذي اختار لنفسه أن يكون بلدا حرا، مُستقلا في توجهاته، واختياراته السياسية والاقتصادية، والعسكرية والأمنية، والثقافية، والاستراتيجية بعيدا عن التبعية للقوى الاستعمارية؟

لماذا تكيل فرنسا بمكيايين تاركة المخابرات المغربية تفعل ما تريده على الأراضي الفرنسية بكل حرية في مطاردتها وتعقبها واعتدائها الجسدي والنفسي على المعارضين المغاربة المتواجدين على أراضيها، والتي دفعت ببعضهم لهجرة فرنسا، بعدما لم يعودوا أمنين بها، بالرغم من أنهم يحملون جنسيتها، ومن بينهم الطيار العسكري الضابط «مصطفى أديب» الذي فر من فرنسا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الملاكم العالمي «زكريا مومني» الذي فر إلى كندا. هل تعتقد فرنسا أنها لازالت حقا دولة الشعار الثلاثي المعروف بالحرية، المساواة، الأخوة، الذي لم يبق منه سوى الاسم. فإذا سبق لأقنان الديكتاتورية العلوية بالمغرب أن رفعوا شعار «كلهم إسرائيليون» في عدوانها الغاشم والإجرامي على الشعب الفلسطيني الأعزل، فإن الأحرار المغاربة يرفعون شعارا مقابلا «كلنا الجزائر».



## علي لهروشي

فإذا كانت الجزائر قد ضحت ولا تزال تُضحى بأموالها، وبعنادها وبخبرتها العسكرية والأمنية من أجل مساعدة الكثير من الدول الإفريقية، وخاصة دول الساحل والصحراء وعلى رأسها «مالي»، التي استفادت من الدعم الجزائري على مُختلف المستويات، منها المستوى الأمني والعسكري والاقتصادي لمواجهة مشاكلها الاجتماعية الداخلية المتدهورة، ثم مواجهة التنظيمات الإرهابية، ومحاربة كل الأعمال الإجرامية كالتهريب والمخدرات، وتهريب المهاجرين السريين، وكل الأعمال الغير مشروعة التي بإمكانها أن تعبر الحدود، وتتسبب في توتر بين البلدين، وذلك للمساهمة الفعالة في حماية أمن مالي ووحدتها وحدودها، ناهيك عن إعفائها إلى جانب الكثير من الدول الإفريقية من القروض المالية التي اقترضتها من الجزائر، فإن ذلك لم يشفع، ولم يجعل

بالمُنطقة، كما أن هناك من يريد ضرب استقرارها من الداخل من أجل تدميرها على جميع المستويات بنفس الخطة، علما أن لهؤلاء الأشرار والأعداء أنفاسا طويلة، وعملاء بالداخل، وبالجزائر للإصرار على مواصلة تنفيذ خططهم الهدامة والانتقامية، ومؤامراتهم المحبوكة ضد كل الدول التي ترفض التعامل والتطبيع مع هذا الكيان الصهيوني الإسرائيلي، والانبطاح أمام القوى الاستعمارية، خاصة التي انزعجت خوفا من فقدان مصالحها، خاصة لما ترى أن الجزائر تتجه بسياستها إلى القطب المضاد لهذه القوى الاستعمارية، ناهيك عن تشبثها بالمساهمة في إيجاد حل للأزمة الليبية، وتوطيد علاقاتها بالدول الإفريقية عامة، وخاصة دول الساحل الأفريقي التي انتفضت مؤخرا ضد التواجد الفرنسي على أراضيها، وجعل فلسطين قضية وطنية بالنسبة للجزائر، بمعيار أنها لن تتخلى عن فلسطين بصفة عامة، ولا عن غزة بصفة خاصة، وعندما يقول الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن السياحة الأجنبية «أن من لديه عمود فقري صلب لا يستطيع أن يحقق نجاحا في مجال السياحة»، فلكي ينجح المرء في هذا المجال لابد أن يكون عموده الفقري لينا كي يستطيع أن ينحني، لكن ليس للجزائر ولا للمواطن الجزائري ذلك العمود الفقري اللين كي ينحني، بل لديهم عمود فقري صلب لا ينحني أبدا»، هذا في واقع الأمر لا ينطبق عن مجال السياحة لوحدها فقط، بل ينطبق على كل المجالات الأخرى، وهو ما تعاني منه الدول الضعيفة والمستضعفة أمام تقوى وغطرسة الدول

مالي «تتعقل، وتتمهل قبل أن تخرج عن المألوف، وتنضم إلى المتآمريين ضد الجزائر، فلا شيء يجعل» مالي «ترتكب هذه الحماقة الغير محسوبة العواقب، إلا إذا كان هناك من قدم ويقدم لها إغراءات خيالية مقابل تحريضها، وشروعها في تنفيذ الخطوات الأولى للخطة المعدة سلفا لاستهداف الجزائر. من هنا يتبين أن كل الأطراف التي تتآمر على الجزائر كالمغرب وفرنسا والإمارات والكيان الصهيوني الإسرائيلي لهم مصلحة في تعنت مالي واستفزازها للجزائر، وخلق التوتر بين البلدين الجارين عبر الحدود الجنوبية الجزائرية، بعدما تم خلق توتر عبر حدودها الغربية مع المغرب، ومن يدري أن الأيام القادمة قد تفتح باب نشوب توتر آخر عبر الحدود مع كل من النيجر من الجهة الجنوبية أيضا، وليبيا من الجهة الشرقية لتنفيذ خطة محاصرة الجزائر من كل واجهة، حينها لم ولن يبقى لها سوى قوة جيشها، ويقظة مواطنيها، وهو ما يتطلب من المسؤولين الجزائريين الآن وليس غدا، تقوية الجبهة الداخلية لمواجهة الهجمة الشرسة الخارجية، وذلك بالاستثمار في الإنسان الجزائري، وتقوية مناعته، وهذا للتصدي للأعداء دفاعا عن وطنه، وهويته، ومكتسباته، ومواطنته، والا استغل المتآمرون كعادتهم عدم وجود تلك المكتسبات كنقط ضعف لإنجاح خطتهم التدميرية. إن المنطقة تعرف توغل بعض الأطراف الأخرى بحثا عن مصالحها ككل لمحاولة استقطاب واستمالة الدول الإفريقية، وخاصة دول الساحل والصحراء، ومنها من يصبو إلى إضعاف وتقزيم دور الجزائر

بقعة التمرد تتسع والضغوط تتصاعد على نتنياهو

## نحو 140 ألف إسرائيلي يوقعون عرائض إعادة الأسرى مقابل وقف حرب غزة

بلغ، أمس، عدد الإسرائيليين الموقعين على العرائض المطالبة بإعادة الأسرى من قطاع غزة حتى لو على حساب وقف الحرب نحو 140 ألف شخص.



■ ق.د. / وكالات

وذكر موقع «عودة إسرائيل» الخاص بنشر العرائض أن ما يزيد عن 10 آلاف إسرائيلي وقعوا على تلك العرائض خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، ما رفع إجمالي الموقعين إلى نحو 140 ألفاً.

ووفق ما نشره الموقع، وصل عدد الموقعين على العرائض حتى الساعات الأولى من صباح أمس، إلى 138 ألفاً و434 شخص، ارتفاعاً من 128 ألفاً و114 شخصاً أول أمس الجمعة، ما يعني أن 10 آلاف و320 إسرائيلي انضموا إلى الموقعين، وفق حصيلة مرشحة للارتفاع.

كذلك، أظهر الموقع أن عدد العرائض المنشورة للتوقيع ارتفع من 47 كانوا متاحين للتوقيع الجمعة، إلى 50 السبت، بينها 21 صادرة عن عسكريين احتياط وسابقين.

ويعد المدنيون الإسرائيليون «الأكثر توقيعاً» على تلك العرائض مقارنة بالعسكريين، إذ وقع 127 ألفاً و255 مدنياً على 29 عريضة، مقابل 11 ألفاً و179 عسكرياً، بحسب المصدر ذاته.

يوم دام ومجازر متواصلة

## 25 شهيداً بقصف إسرائيلي على المنازل وخيام النزوح بمناطق متفرقة في قطاع غزة منذ الصباح



ارتفع عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في قصف إسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة منذ فجر أمس، إلى 25، في ظل تصعيد الجيش لجرائم الإبادة الجماعية التي تستهدف في معظمها الأطفال والنساء.

■ ق.د. / وكالات

وأفادت مصادر طبية للأناضول بأن عدد الفلسطينيين الشهداء ارتفع إلى 25 بعد أن كان 19 أمس. وقال شهود عيان للأناضول إن القصف استهدف منزلاً وخيام نزوح وتجمعات لمدنيين في مناطق متفرقة من القطاع. وفي أحدث الغارات، استشهد فلسطينيان من عائلة «الببوك» في قصف مدفعي إسرائيلي على حي النصر شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وفق مصدر طبي. وأضاف المصدر بأن فلسطينية ونجلها قُتلا في قصف إسرائيلي استهدف منطقة «معن» شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وسبقه بفترة وجيزة، استشهد فلسطينيين اثنين من عائلة «الحاج» في قصف استهدف تجمعاً لمدنيين في شارع العشرين بمخيم النصيرات وسط القطاع، بحسب المصدر الطبي.

وفجر السبت، استشهد 11 فلسطينياً في 3 غارات إسرائيلية على مدينة خان يونس، استهدفت خيمتين تؤويان نازحين الأولى لعائلة «القاضي» وأسفر قصفها عن استشهاده 5 أشخاص، والثانية لعائلة «أبو ندى» وأدى قصفها لاستشهاده 4، فيما أسفر قصف منزل عائلة «أبو شمالة» عن استشهاده فلسطينيين اثنين.

وقال شهود عيان للأناضول إن آليات الجيش أطلقت نيرانها بكثافة شرق بلدة القرارة شرق خان يونس. وإلى الجنوب منها في مدينة رفح، واصلت المدفعية الإسرائيلية قصفها للمناطق الشرقية الغربية بالتزامن مع مواصلة

في ظل ردود فعل دولية باهتة على مظاهر وجرائم الإبادة في قطاع غزة

## تحذير فلسطيني من مخططات منظمات إسرائيلية تستهدف تفجير الأقصى

حذرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس، من «خطورة ما يتم تداوله على منصات تابعة لمنظمات استعمارية، بشأن تفجير ونسف المسجد الأقصى المبارك، وبناء الهيكل المزعوم مكانه».

■ ق.د. / وكالات

واعتبرت وزارة الخارجية، في بيان أوردته «وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية» (وفا)، أنها «تعد تحريضاً ممنهجاً لتصفيد استهداف المقدسات المسيحية والإسلامية بالقدس المحتلة، لا سيما أن اليمين الإسرائيلي الحاكم بات لديه شعور بقدرته على تنفيذ مخططاته التهويدية التوسعية والعنصرية، في ظل ردود فعل دولية باهتة على مظاهر وجرائم الإبادة التي يرتكبها في قطاع غزة بالذات».

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي ومؤسساته الأممية المختصة بـ«التعامل بمتنتهى الجدية مع هذا التحريض، واتخاذ الإجراءات التي يفرضها القانون الدولي، لوضع حد لاستفراء الحكومة الإسرائيلية بشعبنا، وإجبارها على الالتزام بإعادة السلام الدولية والإقليمية، والانصياع لقرارات الشرعية الدولية، والإجماع الدولي على وقف الإبادة، وتوفير الآليات الكفيلة بحماية شعبنا».

إلى ذلك، منعت السلطات الإسرائيلية أمس، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى من زيارة عدد من البلدات والقرى في محافظتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في منشور أوردته على صفحتها بموقع فيسبوك، إن «سلطات الاحتلال الإسرائيلي وبدون سابق إنذار منعت اليوم زيارة رئيس الوزراء محمد مصطفى من القيام بجولة ميدانية في بلدات دوما وقصرة في محافظة نابلس، وبلدتي برقا ودير دبان في محافظة رام الله والبيرة».

وأضافت أن «هذا الإجراء التعسفي يأتي استكمالاً لسلسلة إجراءات عنصرية تتخذها سلطات الاحتلال بحق الحكومة الفلسطينية، وذلك في محاولة يائسة منها للعمل على خلخلة الثقة بين الحكومة والمواطن الفلسطيني».

مسيرة الحرية

## مدينة تولوز الفرنسية تحتضن أنشطة تحسيسية حول القضية الصحراوية

شهدت مدينة تولوز الفرنسية، أول أمس، عدة أنشطة تحسيسية حول القضية الصحراوية ومعاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية، وذلك في سياق الأنشطة التي تروك «مسيرة الحرية» المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين. وأوضح المكلف بالإعلام في «مسيرة الحرية»، محمد علي (ل) وأج، أن مسيرة الحرية التي انطلقت يوم 30 مارس الماضي من مدينة إيفري سور سين الفرنسية باتجاه المغرب، والتي تضم متضامنين وتقودها الناشطة الفرنسية كلود مونجان، زوجة المعتقل السياسي الصحراوي النعمة اسفاري عرفت أمس بمدينة تولوز، نشاطاً مكثفاً عقدت في ظله مؤتمرات صحفية وتواصلت مع المنظمات النقابية والسياسيين والمسؤولين المنتخبين، إلى جانب تنظيم ورشة عمل للشباب ركزت على ثقافة الجمهورية الصحراوية وشعبها، وتوجيه رسائل دعم ومساندة إلى المعتقلين السياسيين الصحراويين القابعين بسجون المحتل المغربي.

واختتمت فعاليات أمس بعرض فيلم وثائقي تحت عنوان «الحياة تنتظر: الاستفتاء والمقاومة في الصحراء الغربية»، ومناقشة مفتوحة مع الجمهور. احتضنتها سينما «لوتوبي» بالمدينة. الفيلم الوثائقي يحتوي على شهادات لمجموعة من النشطاء والفنانين الصحراويين حول أربعة عقود من وعد شعب بالحرية واستقلال بلادهم، الصحراء الغربية آخر مستعمرة في أفريقيا.

كما يسلط الوثائقي الضوء على دور النشطاء الحقوقيين في التشبث بالمطالبة بحق الشعب الصحراوي في الاستفتاء الموعود من أجل تقرر مصيره، ودور المجتمع المدني الصحراوي في مواصلة المقاومة المدنية وعمل النشطاء الحقوقيين في الأراضي المحتلة رغم مخاطر الاحتجاز والتعذيب إلى جانب اهتمام جيل الشباب اليوم بالمقاومة المدنية السلمية والإبداعية من أجل قضية تقرير المصير. رغم تعرضهم للتعذيب والاختفاء على أيدي السلطات المغربية.

وركزت التدخلات التي أعقبت بث الفيلم الوثائقي، على مسألة وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الأمم المتحدة في عام 1991، والوعود الأممية التي لا تزال معلقة بخصوص تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره.

■ ق.د. / وكالات

عمليات نسف المباني السكنية المتواجدة فيها، وفق ما أفاد به الشهود. وفي وسط القطاع، استشهد فلسطينيان في غارتين إسرائيليتين الأولى استهدفت قرية المصدر شمال شرق مدينة دير البلح، والثانية استهدفت تجمعاً لمدنيين على شارع صلاح الدين شمال مخيم البريج، وفق مصدر طبي. وفي مدينة غزة، قال مصدر طبي إن

ستتلقى كل أسرة أيضاً مساعدات نقدية

## «الأونروا» توزع طروداً غذائية على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أمس، توزيع طرود غذائية على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقالت «الأونروا» في منشور على صفحتها بموقع «فيسبوك»، أمس، إن كل أسرة ستتلقى أيضاً مساعدات نقدية للمساهمة في تلبية احتياجاتها الأساسية. وأضافت أن «هذا الدعم أمر حيوي، لأن 70 إلى 80 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون في فقر، وما زالت البلاد تواجه أزمة اقتصادية». ويحصل نحو 200 ألف لاجئ فلسطيني على خدمات «الأونروا» في لبنان كل عام، وتشير تقديرات الوكالة إلى أن ما لا يزيد على 250 ألف لاجئ من فلسطينيين يقيمون حالياً في البلاد.

■ ق.د. / وكالات



هآرتس:

## تجويد غزة بات سياسة معلنة تتبهاى بها إسرائيل

استنكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، أول أمس، التجويد الذي ترضه إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة، مشيرة أنه بات سياسة معلنة ومصدر فخر لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.



ق.د / وكالات

وقالت الصحيفة في افتتاحية عنوانها «على إسرائيل أن تتوقف عن تجويد غزة»، إن هذه السياسة تستند إلى رواية شعبية كاذبة تربط المساعدات الإنسانية المقدمة لسكان غزة بقدرات حماس العسكرية». وتابعت الصحيفة مستنكرة ذلك الإجراء قائلة: «النتيجة جريمة إنسانية متواصلة». ومضت: «تحت رعاية حكومة إسرائيل الكابوسية وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أصبح تجويد إسرائيل لأكثر من مليوني فلسطيني أمرا طبيعيا تماما». وأشارت الصحيفة إلى أنه «لأكثر من ستة أسابيع، لم تدخل أي شحنات من الغذاء أو

الدواء أو الخيام أو أي شكل آخر من أشكال المساعدات إلى القطاع». وزادت: «ليس أعضاء حماس هم من يدفعون الثمن، بل مئات الآلاف من الأطفال والأمهات وكبار السن والفقراء». وقالت إنه «وفقا لمسح أجرته وكالات إنسانية في غزة، نقل 3696 طفلا إلى المستشفى في مارس وحده بسبب سوء التغذية الحاد». واضطر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إلى إغلاق جميع المخازن التي كان يديرها في جميع أنحاء القطاع، ويعتمد معظم السكان الآن على وجبة يومية واحدة تقدمها مطابخ الأمم المتحدة»، وفق الصحيفة. وتابعت: «لا يستطيع معظم سكان غزة الحصول على طعام طازج، بما في ذلك

اللحوم ومنتجات الألبان والبيض والخضراوات والفواكه». وفتحت إلى «تفاقم أزمة الجوع الحادة بسبب نقص المياه النظيفة، وانتشار السكن في الخيام، وانهايار شبكات الصرف الصحي وجمع النفايات، وتدمير نظام الرعاية الصحية، وغيرها»، مبينة أن «كل هذه عوامل خطر تراكمية». وعن الوضع الطبي، ذكرت أنه «وفقا لأطباء في غزة، يعاني معظم السكان من نقص حاد في السعرات الحرارية والبروتينات والفيتامينات. كما يصف خبراء التغذية الإسرائيليون الوضع بأنه يسبب ضررا لا رجعة فيه لنمو دماغ الأطفال، وانخفاضاً في إنتاج وجودة حليب الأم». كما أشارت إلى «تحذير خبراء

دوليين في مجال الوبيات من احتمال تفشي الأمراض وانتشار الأمراض على نطاق واسع في غزة، وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، وصفت الأمم المتحدة الوضع الإنساني هناك بأنه الأسوأ منذ بداية الحرب». وقالت هآرتس: «إن المعاناة والموت الناجمين عن سياسة التجويد الإسرائيلية في غزة لا يُحققان أيًا من أهداف الحرب. ولن يُفضي موت الأطفال بسبب سوء التغذية والمرض إلى إطلاق سراح الرهائن أو سقوط حماس». واختتمت موجة كلامها لحكومة نتنياهو: «يجب على إسرائيل استئناف تدفق المساعدات إلى القطاع فوراً، وعلى جميع دول العالم الضغط على إسرائيل بكل السبل الممكنة لإجبارها على ذلك».

«المنطقة الأمنية» في غزة أكثر من 50% من مساحة القطاع

## «حماس» تقترح إطلاق جميع الرهائن مقابل وقف الحرب

وأضافت: «أدى ذلك إلى تهجير قسري لفلسطينيين في غزة إلى مناطق تتقلص مساحتها بشكل متزايد حيث الخدمات الحيوية قليلة أو معدومة». وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، فقد دُمّر 80 في المائة من المنشآت المدنية في غزة، كليا أو جزئيا

الإسرائيلي، أظهرت أن مساحة المنطقة المعنية تصل إلى 187 كيلومتراً مربعاً، أي أكثر بقليل من نصف مساحة القطاع البالغة 365 كيلومتراً مربعاً. وقالت رافينا شمدساني، الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن «الجيش الإسرائيلي يلجأ بشكل متزايد إلى ما يسمى بأوامر الإخلاء، وهي في الواقع أوامر تهجير قسري».

مع سيطرتها على أجزاء كاملة من غزة، تعيد إسرائيل رسم خريطة القطاع الضيق المكتظ بالسكان والمدمر بفعل حرب تهدد بجعله غير قابل للحياة، وقال الجيش الإسرائيلي إنه حوّل 30 في المائة تقريبا من أراضي القطاع إلى «منطقة أمنية عملية» يُمنع الفلسطينيون من دخولها. غير أن حسابات أجرتها «وكالة الصحافة الفرنسية»، مستندة إلى خرائط نشرها الجيش

المؤتمر الـ 10 لاتحاد عمال الساقية الحمراء ووادي الذهب:

## اتحادات نقابية إفريقية تؤكد دعمها اللامشروط للعمال الصحراويين

أكدت عدة إتحادات نقابية إفريقية مشاركة في المؤتمر الـ 10 لاتحاد عمال الساقية الحمراء ووادي الذهب بمخيم الداخلة للاجئين الصحراويين، أمس، دعمها اللامشروط للعمال الصحراويين في نضالهم من أجل تقرير المصير.

وفي هذا الصدد أكد الأمين العام لمنظمة الوحدة النقابية الإفريقية أرزقي مزهود في تصريح لواج، أن حضوره في هذا المؤتمر هو «تجديد لدعم ومساندة نضال العمال الصحراويين من أجل ممارسة حقهم غير قابل للتصرف والمساومة، وهو حق تقرير المصير والاستقلال».

وأشار مزهود، بأن الحركة العمالية الصحراوية تحتاج في هذا الظرف الذي يمر به العالم، «إلى رفع المعنويات وشحن الهمم من أجل تحقيق مكاسب إضافية لصالح الشعب الصحراوي».

من جهته، أبرز الأمين العام للإتحاد النقابي الصحراوي عمال موريتانيا محمد عبد الله بين، أن مشاركة العمال الصحراويين مؤتمرهم العاشر «يشكل واجبا لأن وقوفه مع الشعب الصحراوي يمثل مبدءا أساسيا لا يمكن الإستغناء عنه».

وأضاف بينة أن الحركة النقابية يمكنها أن تقدم ما لا تقدمه غيرها من المنابر، معتبرا أن الدبلوماسية الشعبية «أكثر قدرة على الفعل من الدبلوماسية الرسمية»، وبإستطاعتها -كما قال- «التغلغل في جميع الأماكن والترويج للقضايا العادلة بين كافة الشعوب التي تنحاز إلى العدل والإنصاف».

و أكد بدوره رئيس المجلس الوطني المستقل للأئمة و موظفي قطاع الشؤون الدينية والأوقاف جمال غوث، بأنه ينبغي على الحركة النقابية والمجتمع الدولي ككل التحرك من أجل تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال.

وقال غوث «أن حشد التضامن مع العمال الصحراويين من شأنه أن يروج بشكل كبير لصالح القضية الصحراوية، ويساهم في توسيع دائرة التضامن الدولي» و بالتالي «متملما أضافر الوصول إلى تصفية الإستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا».

وتتواصل لليوم الثاني على التوالي أشغال المؤتمر العاشر لاتحاد عمال الساقية الحمراء ووادي الذهب بمخيم الداخلة للاجئين الصحراويين بحضور أكثر من 400 مندوبا، وما يزيد عن 80 مشاركا أجنبيا.

وكان الأمين العام لاتحاد عمال الساقية الحمراء ووادي الذهب سلامة البشير، قد قدم أمس الجمعة التقرير الأدبي والمالي أمام المؤتمرين، مستعرضا فيه أهم المكاسب المحققة خلال العهدة السابقة، على غرار تعزيز مكانة الدولة الصحراوية في الإتحاد الإفريقي، وحشد الأصوات والمواقف المتضامنة من أوروبا.

و منظر أن تنطلق اليوم أشغال الندوة الدولية العمالية الثامنة للتضامن مع الشعب الصحراوي والتي سينشطها نقابيون قادمون من عدة إتحادات دولية من إفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.

للإشارة فقد اختير لهذا المؤتمر الذي يحمل اسم الشهيد المحجوب إبراهيم) 81 - 02 أبريل) شعار «عهد ووفاء على درب الشهداء».

ق.د / وكالات

منذ 16 عاما

## الشرع يستقبل عباس في زيارته الأولى لدمشق

استقبل الرئيس السوري أحمد الشرع نظيره الفلسطيني، أمس، في دمشق، حسبما أفاد مراسل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، في أول زيارة لمحمود عباس إلى العاصمة السورية منذ نحو 16 عاما.

واستقبل الشرع عباس عند مدخل قصر الشعب، قبل أن يسيرا جنبا إلى جنب على السجادة الحمراء، وفق المراسل.

وأفادت الرئاسة السورية بأن الشرع عقد اجتماعا مع عباس والوفد المرافق، بحضور وزير خارجيته أسعد الشيباني.

وتهدف زيارة عباس، وهي الأولى له لدمشق منذ جوان 2009، لبحث «العلاقات السورية الفلسطينية وتعزيزها، وتسهيل معاملات الفلسطينيين في سوريا، وبحث التهديدات المشتركة»، حسبما أفاد مصدر حكومي سوري لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

ويرى مراقبون في دمشق، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، أن زيارة عباس تكتسب أهمية استثنائية نظرا لتعقيدات الملف الفلسطيني في سوريا بسبب وجود فصائل فلسطينية كانت موالية للنظام السابق وتم إغلاق جميع مكاتبها ومقراتها العسكرية.

وأوضح المراقبون أن عباس سيبحث ملف العلاقات الثنائية ووجود الفلسطينيين في سوريا، الذين يقدر عددهم بأكثر من نصف مليون شخص حاليا، وإعادة إعمار مخيم اليرموك الذي يشكل عاصمة الشتات الفلسطيني.

ويرافق عباس في زيارته، وهي الأولى له إلى سوريا منذ الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في ديسمبر 2024، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ وعضو اللجنة التنفيذية أحمد مجدلاني.

وتعود آخر زيارة لعباس لدمشق إلى عام 2009، التقى خلالها بشار الأسد، وأتت ضمن جولة شملت سوريا والسعودية

ق.د / وكالات

## نداء عاجل أطلقه أكاديميون في ندوة لصناعة الغد خطر الإنترنت يهدد أجيال الجزائر القادمة



في ظل تنامي التهديدات الرقمية التي تستهدف الفئات الهشة في المجتمع، لا سيما الأطفال والطلبة، أطلقت جامعة الجزائر 1 (يوسف بن خدة) بالتعاون مع المؤسسة الجزائرية «صناعة الغد»، ندوة حول مخاطر الإنترنت على الأطفال، ناقش فيها أكاديميون وخبراء ومستشارون أبعاد الظاهرة المتعددة: التربوية، النفسية، الصحية والاجتماعية، محذرين من انعكاسات استخدام الإنترنت غير الآمن على توازن الفرد والمجتمع، ومؤكدين على أهمية التوعية المجتمعية والرقابة الأبوية والتقنيين المؤسسي لمحاصرة هذه المخاطر قبل فوات الأوان.

### ريمة ب.

في كلمة ألقاها خلال افتتاح أشغال الندوة الوطنية حول «مخاطر الإنترنت على الأطفال»، المنعقدة أمس بقاعة الذكاء الاصطناعي بجامعة الجزائر 1، صرح المدير العام للجامعة، فارس مختاري، أن سلبيات الإنترنت أصبحت تهيم على الفضاءات الرقمية، ما يستوجب تدخل الجامعات ومؤسسات تعنى بالأمن السيبراني للتوعية بخطورة هذه الظاهرة. وأضاف أن الطالب الجزائري، والطفل بصفة أخص، باتا عرضة لمخاطر علمية، اجتماعية وصحية قد تؤدي بحياتهم أو تهدد سلامتهم النفسية. ودعا مختاري الأولياء إلى ضرورة التحرك العاجل لمراقبة أبنائهم، محذرا من «محتويات مسمومة» يروج لها بعض صناعات المحتوى تؤدي إلى الانحرافات، بل وحتى الوفيات، داعيا إلى حضور الندوات التحسيسية والابتعاد عن منصات التواصل الاجتماعي التي تفقر لأدنى معايير الأمان الرقمي للأطفال.

من جهته، شدد بونس قرار، الخبير والاستشاري في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، على أن الخطر يبدأ من داخل البيت، مبرزا أن الإدمان على الأجهزة الإلكترونية أصبح مؤشرا على تهديد مباشر لسلوك الطفل وتوازنه. وأضاف أن هناك تطبيقات غير آمنة دفعت بعدد من الأطفال إلى الانتحار، ما يستوجب التحرك الفوري لمواجهة هذه التطبيقات بما يتجاوز الحلول التقنية إلى حلول اجتماعية وأخلاقية شاملة.

وأفاد قرار أن وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أطلقت تطبيقا يمكن الأولياء من مراقبة «الإجازة الإلكترونية» لأبنائهم عن بُعد، مطالبا بمعاملتي الهاتف النقال بتبني تقنيات مماثلة لدعم الجهود الوطنية في هذا المجال، مشيراً إلى ظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيرها السلبي على الصحة النفسية والتحصين الدراسي للأطفال.

من جانبه، أبدى بشير مصيطفي، رئيس المؤسسة الجزائرية «صناعة الغد»، تخوفه من السيناريوهات المستقبلية لما بعد 2045. حيث من المتوقع أن تحتل الآلات والبرمجيات مكانة المدير والمقرر الوحيد، مما يقضي العنصر البشري تدريجيا. وقال في كلمته الافتتاحية: «أعلمنا من الآن أن نعدّ شبابنا لإنسان سوي، عاقل ومتزن في بيئة رقمية مقلقة».

وفي طرح استشاري عميق، قدم البروفيسور مبروك زاد الخير، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، عشر توصيات عملية لمواجهة الاستعمال غير الرشيد للإنترنت، مشددا على ضرورة التبصر للواقع الجديد والانخراط الواعي في الثورة المعلوماتية بدل الوقوع في فخ الانبهار. وأكد أن العقل العربي مطالب باستيعاب منطق هذه الثورة لبناء مجتمع معلوماتي متماسك، بعيد عن التكرار والحفظ الآلي، ومتصل بمناهج علمية وفكرية تزرع المناهضة الأخلاقية والفكر النقدي منذ الصغر. ودعا زاد الخير إلى إعادة صياغة العلاقة التربوية داخل المدارس والجامعات، والانتقال من التلقين إلى التمكين، واستغلال الكم الهائل من المعلومات المتاحة في بناء الشخصية الجزائرية المستقلة، الواعية بخاطر الغزو الثقافي والرقمي، مع تسليحها بالقيم النبيلة والتوجيه الروحي والتربوي الصحيح.

وأجمعت الأطراف المشاركة في الندوة على أن التصدي لمخاطر الإنترنت مسؤولية جماعية، تبدأ من الأسرة ولا تنتهي عند المدرسة أو المسجد، بل تستدعي مقاربة شاملة تشاركية بين الأهل، المختصين، المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني. كما شدد المشاركون على أن الأمن الرقمي لأطفالنا لم يعد ترفا، بل أولوية وطنية ومجتمعية ينبغي أن تدرج في سياسات التربية والتكوين والتنمية البشرية للجزائر الجديدة.

## قال إن هذه الخطوة تمثل «مرحلة جديدة» في عصرنة الجامعة الجزائرية ومؤسسات البحث العلمي

# بداري يشرف على مراسم توقيع 21 اتفاقية توأمة بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أمس السبت بالجزائر العاصمة، على مراسم توقيع 21 اتفاقية توأمة بين مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية، بغية تحقيق التكامل والتنسيق المعرفي بينها.

هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (تسع) 9) اتفاقيات مع كل من مركز تنمية الطاقات المتجددة، ومركز البحث في التكنولوجيات الصناعية «الشهيد محمد عباسي»، ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، وكذا مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية، إلى جانب مركز البحث العلمي والتقني للبحث في التحليل الفيزيائية والكيميائية، والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات، بالإضافة إلى المدرسة الوطنية العليا للبيطرة، والمدرسة الوطنية العليا للفلاحة «أقاصدي مرياح»، والمدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي (الجزائر العاصمة).

كما وقعت جامعة «جيلالي ليايس» بسيدي بلعباس خمس إتفاقيات مع كل من مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة، المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بهران «موريس أودان»، والمدرسة العليا في الهندسة الكهربائية والطاقوية بهران، وكذا المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي (سيدي بلعباس)، إلى جانب المدرسة العليا في العلوم البيولوجية بهران.

بدورها، أبرمت جامعة «فرحات عباس» سطيف 1، سبع اتفاقيات مع مركز البحث في تكنولوجيا التغذية الزراعية، ومركز البحث في تهيئة الإقليم، ومركز البحث في البيوتكنولوجيا، وكذا مركز البحث في الميكانيك، والمدرسة الوطنية متعددة التقنيات بقسنطينة، والمدرسة الوطنية العليا في البيوتكنولوجيا، وكذا المدرسة الوطنية العليا للطاقات المتجددة والبيئة والتنمية المستدامة



### ريمة ب.

التوأمة ستحقق «حوكمة أوسع» على المستوى الوطني والدولي للمؤسسات الجامعية والبحثية وإعطاء «وثبة جديدة» لجودة هذا القطاع. وأوضح أن هذا الاستثمار سيشرع في إعطاء ثماره في «المستقبل القريب» من خلال زتحقيق جامعة محركا للاقتصاد الوطني، وبحث علمي فعال».

من جهته، أشار مدير جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، جمال الدين أكراتش، أن هذه الاتفاقيات ستتمكن مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من «تبادل الخبرات والمساعدة على الارتقاء في التصنيفات العالمية، فضلا عن توفير أنفتاح أكبر بين هذه المؤسسات لتحقيق حركية ومشاريع مشتركة».

وشملت تلك الاتفاقيات توقيع جامعة

وفي كلمة له بهذه المناسبة، المنظمة على مستوى جامعة «هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا»، أفاد بداري أن هذه الخطوة تمثل «مرحلة جديدة» في عصرنة الجامعة الجزائرية ومؤسسات البحث العلمي.

وأبرز أن هذه العملية تهدف إلى تطوير البحث العلمي والتكوين المعرفي وجعله «أكثر انفتاحا» على المجتمع و «أكثر رسوخا» في محيطه الاقتصادي والاجتماعي.

واعتبر أن من شأن هذه الإجراءات إعطاء «مرئية أكثر» للبحث العلمي ونقل نتائجه للسوق وجعله يتماشى مع متطلبات المجتمع.

وفي ذات السياق، أكد بداري أن هذه

### التعليم العالي عن بعد:

## إطلاق المنصة الوطنية لطلب خبرة الدروس عبر الخط

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أمس السبت في بيان لها، عن إطلاق المنصة الوطنية لطلب خبرة الدروس عبر الخط، والموجهة للأساتذة الراغبين في تقييم دروسهم للحصول على شهادة «تدريس عبر الخط».

### ريمة ب.

جودة هذا النوع من التعليم. ويتم التسجيل من خلال الدخول إلى المنصة عبر الرابط [https://oce.umc.edu.dz/](https://oce.umc.edu.dz)، مثلما أوضحه البيان الذي ذكر بأن هذا

وأوضح ذات المصدر أن إطلاق اللجنة الوطنية للتعليم العالي عن بعد لهذه المنصة، يندرج في إطار دعم وتحسين

### في إطار فعاليات إحياء يوم العلم

## انطلاق فعاليات الأسبوع العلمي للأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات

انطلقت أمس السبت بالجزائر العاصمة، فعاليات الأسبوع العلمي للأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات بمشاركة أكاديميين وتلاميذ من عدة ثانويات، وذلك في إطار فعاليات إحياء يوم العلم.

### ريمة ب.

حول موضوع «المخاطر الكبرى والمخاطر الصناعية». من جانبه، أشاد ممثل وزير التربية الوطنية، المدير العام للتعليم بالوزارة، قاسم جهلان، بهذا اللقاء العلمي، الذي يسمح - كما اعتبر - بتنمية قدرات التلاميذ العلمية تماشيا ومتطلبات التنمية الوطنية.

معارفهم ومكتسباتهم العلمية. وأفاد بأن هذه الطبعة، الأولى من نوعها، تأتي في إطار إحياء ذكرى يوم العلم، كاشفا بأنه سيتم تنظيم لقاءات مماثلة بولايات، عناية يوم 20 أبريل حول موضوع «الرياضيات والمجتمع»، بسكرة في 22 أبريل حول «الصحة والفلاحة» وهران في 24 أبريل

المناخية، الذكاء الاصطناعي والكهرباء الساكنة وبالنسبة، أكد رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات، السيد محمد هشام قارة، في كلمة له، أن هذه الفعالية، تمثل «فضاء للتبادل، والاكتشاف والتفكير بين الأكاديميين والتلاميذ» حول مواضيع علمية وتكنولوجية، من شأنها تطوير

وتم خلال هذا اللقاء، الذي احتضنته ثانوية «ابن الهيثم»، تحت شعار «رؤى متقاطعة.. أكاديميون» ثانويون»، إلقاء محاضرات علمية وتنظيم حوارات تفاعلية، شملت عدة مواضيع على غرار التغيرات

عشية اللقاءات المرتقب عقدها بين وزير القطاع والأطراف الاجتماعية

هذه مطالب حملة الدكتوراه والماجستير الأجراء  
لنقابات أساتذة الجامعة

دعت المجموعة الوطنية لحملة الدكتوراه والماجستير الأجراء، نقابات الأساتذة النشطة بقطاع التعليم العالي، طرح قضيتهم، المتمثلة في مطلب التوظيف المباشر بالجامعة، خلال اللقاءات المرتقب عقدها مع وزير القطاع، كمال بداري، واعتبرت أن «توظيف هذه الكفاءات الوطنية في مناصب جامعية دائمة هو اليوم ضرورة ملحة وليس مجرد خيار، لما له من أثر إيجابي مباشر على تحسين جودة التعليم العالي».

ف. بعبط

وجاء في بيان صادر عن هذه المجموعة «بمناسبة لقاءاتكم المرتقبة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يشرنا أن نتوجه إليكم، أنتم الذين تملأون صوت الأسرة الجامعية والمدافعين عن كرامة الأساتذة الباحث ومكانة الجامعة الجزائرية، بطلب الدفاع عن قضية توظيف حاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير الأجراء في مناصب جامعية»، وواصل البيان مؤكدا «وإذ نعلم تماما أنكم الأدرى والأقرب إلى الواقع الميداني للجامعة الجزائرية، فإنكم بالتأكد تدركون حجم العجز الفادح الذي تعاني منه معظم مؤسسات التعليم العالي من حيث عدد الأساتذة الباحثين، وهو ما يؤثر سلبا على جودة التأطير البيداغوجي والعلمي».

وذكرت المجموعة، بـ «التضحيات الجسيمة التي ما فتئت تبذلها فئة حاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير الأجراء في سبيل خدمة الجامعة الجزائرية، من خلال سد فراغ التأطير بشكل تطوعي ومجاني، والمساهمة الفعالة في مختلف القطاعات العلمية، ناهيك عن دورهم في نشر العلم والمعرفة داخل الفضاء الجامعي وخارجه، كل هذه التضحيات التي لم يقابلها من السلطات إلا إقصاء صادم وقاسي حدث سنة 2023، والذي ألى يومنا لآلت تأثيراته على فئة الأجراء حاضرة لتعكر حياتهم وتحوّلها إلى كابوس حقيقي».

وشدد البيان، على أن «توظيف هذه الكفاءات الوطنية في مناصب جامعية دائمة هو اليوم ضرورة ملحة وليس مجرد خيار، لما له من أثر إيجابي مباشر على تحسين جودة التعليم، ترقية البحث العلمي، ودعم المشاريع الاقتصادية الجامعية الناشئة التي أصبحت من بين ركائز رؤية التنمية الوطنية»، وأن «هذا التوظيف سيساهم في تخفيف الضغط المتزايد على الأساتذة الدائمين، الذين يعانون من أعباء ثقيلة نتيجة الأضرار على أعداد كبيرة من الطلبة، ما قد يؤثر على أداء مهامهم البيداغوجية والعلمية بالشكل الأمثل».

وفي هذا السياق، ذكرت المجموعة بما أسمته «التجربة الملهمة لنقابات قطاع التربية، التي ناضلت بإخلاص ومسؤولية لتسوية وضعية الأساتذة المتعاقدين، ما يعد مثالا يحتذى به في قطاعنا أيضا، فنحن والتحقون تمام الثقة أن مسؤولي نقابات أساتذة التعليم العالي لن يتخلوا عن فئة حاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير الأجراء المقصين في هذا الظرف الصعب والحاسم الذي يجعل من قضية التوظيف امتحانا حقيقيا للسلطة وللعمل النقابي الذي يقع عليه الدفاع عن مصلحة الجامعة، خاصة أن فئة حاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير الأجراء نجحت في مسابقة وطنية وتحصلت على مناصب تم فتحها خصيصا لسد الاحتياجات الكمية والنوعية التي تعبر عنها الجامعات من حيث الأساتذة الباحثين».

كما رافع البيان، لأهمية «العمل المشترك والتنسيق الدائم بين النقابات والمجموعة الوطنية لحملة الدكتوراه والماجستير الأجراء الوطنية لحاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير الأجراء، من أجل تحقيق مطلب التوظيف العادل والمنصف، الذي يعد في حال تجسيده مكسبا حقيقيا للعمل النقابي، للأسرة الجامعية وللجامعة الجزائرية التي ستمكّن أخيرا من الاستفادة من نخبتها حتى يتسنى لها أداء مهامها الحيوية للوطن في أحسن الظروف».

شرطة العاصمة تشل نشاط جماعتين إجراميتين تتاجران بالمؤثرات العقلية

توقيف 9 أشخاص وحجز 3740 قرص  
مهلوس بباب الزوار

أوقفت مصالح أمن ولاية الجزائر، ممثلة في فرقة مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات بالمقاطعة الثانية للشرطة القضائية باب الزوار، تسعة أشخاص، من بينهم مسوقين قضائيا عن قضية تكوين شبكة إجرامية منظمة تتاجر في المؤثرات العقلية مع حجز 3740 قرص مؤثر عقلي.

حياة. ب.؟

القضيتان انطلقت أطوارهما، حسب ما أفاد به بيان لأمن ولاية الجزائر، بعد استقاء معلومات مفادها اشتباه بعض الأشخاص بقطاع الاختصاص ببيع المؤثرات العقلية، عليه وأشارت عناصر الفرقة سلسلة من التحريات الميدانية أفضت إلى توقيف تسعة أشخاص مشتبه فيهم، مع ضبط وحجز 3470 قرص مؤثر عقلي مع كمية من الكيف المعالج، ثلاث مركبات نفعية تستعمل في نقل السموم، مبلغ مالي قدره العملة الوطنية قدره 42 مليون سنتيم من عائدات الترويج. بعد استكمال الإجراءات القانونية، تم تقديم المشتبه فيهم، أمام النيابة المختصة إقليميا.

الشلف

الإطاحة بشبكة إجرامية دولية مختصة في  
تهريب المهاجرين عبر البحر

تمكنت مصالح أمن ولاية الشلف، مطلع الأسبوع المنصرم، بالتنسيق مع الفرقة البحرية لحراس السواحل بتنس، من الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة عابرة للحدود الوطنية، مختصة في تهريب المهاجرين بطريقة سرية عبر البحر، وتوقيف 19 شخصا من أعضائها.

ق. و.

وتمت العملية على إثر استغلال معلومات حول نشاط شبكة إجرامية لتنظيم رحلات الهجرة السرية عبر البحر، أسفرت عن توقيف 6 أشخاص من أعضاء الشبكة. وأفضت التحريات الموسعة التي باشرتها المصلحة المتخصصة للشرطة، إلى تحديد هوية باقي أعضاء الشبكة وتوقيفهم في عمليات شرطية متتالية، قدر عددهم بـ 13 مشتبه فيهم آخرين، عمدا إلى تقسيم الأدوار بين التخطيط، التنظيم، التمويل وتنفيذ نشاطهم الإجرامي. وأسفرت العملية عن ضبط مبالغ مالية من العملة الوطنية قدر بـ 329 مليون سنتيم و3335 يورو، بالإضافة إلى استرجاع مستندات ووثائق لتحويلات مالية ضخمة من العائدات الإجرامية، على حساب حياة الأبرياء. كما تم ضبط واسترجاع 6 قوارب مزودة بمحركات بحرية مختلفة القوة، 5 مركبات سياحية ودراجة نارية، أجهزة اتصال من بينها هواتف ثريا ومعدات وأغراض بحرية متنوعة، من بينها سترتي نجاة، حسب بيان الأمن الوطني. وتم تقديم المشتبه فيهم أمام الجهات القضائية المختصة لدى محكمة الشلف.

حملاوي تبرز الدور «الحيوي والفاعل» للمجتمع المدني بوصفه  
«شريكا أساسيا» في تعزيز دعائم الأمن المجتمعي بالبلادمواطن واع، وطن آمن» موضوع لقاء  
بجانت للمرصد الوطني للمجتمع المدني

نظم المرصد الوطني للمجتمع المدني، أمس السبت بولاية جانت، لقاء بقاعة المحاضرات بمقر الولاية تحت شعار «مواطن واع، وطن آمن».

والمواطنة، الرامية إلى تعزيز اللحمة الوطنية والمواطنة الإيجابية الحقّة، ورفع الوعي المجتمعي، وتعزيز دور المرأة المحوري اجتماعيا وسياسيا، ودعم التماسك الاجتماعي، باعتبار المرصد هيئة دستورية تعنى بالمجتمع المدني، كما ذكرت ذات المتحدثّة. وأعلنت حملاوي أنه سيتم تنظيم جامعة صيفية للجمعيات النشطة بولايات الجنوب الكبير، وهو ما سيسهل - كما قالت - عملية الإصغاء أكثر للانفعالات المطروحة، وضمان التكوين المتواصل للفواعل المجتمعية قصد التحسين من أدائها.

ومن جهتهم أعرب فاعلون في المجتمع المدني بالطاسيلي ناخر في تدخلاتهم عن وعيهم الجماعي بأهمية الانخراط في كافة الجهود الرامية إلى حماية الوطن، وصون المكتسبات الوطنية. واستمعت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني إلى بعض الاهتمامات ومقترحات المجتمع المدني المحلي، وكذا «الصعوبات» التي تواجه ممثلته خلال ممارستهم لأنشطتهم التطوعية، إلى جانب طرح بعض الانفعالات سيما منها ذات الصلة بملفات الشغل والسكن والصحة والتنمية المحلية على مستوى ولاية جانت الحدودية. وفي معرض ردها على الانفعالات المطروحة أكدت حملاوي، أن المرصد الوطني للمجتمع المدني، يظل في استماع دائم لاهتمامات المجتمع المدني ورصد انفعالاته، ويساهم في رفعها إلى الجهات المعنية لإيجاد الحلول المناسبة.



ريمة. ب.

وأبرزت رئيسة المرصد، إيتسام حملاوي، خلال إشرافها على هذا اللقاء الذي جرى بحضور أزيد من 200 مشاركا يمثلون مختلف فواعل المجتمع المدني بولاية جانت الدور «الحيوي والفاعل» للمجتمع المدني بوصفه «شريكا أساسيا» في

التواصل الاجتماعي وكل فضاءات الاتصال بالمواطنين والشباب والشريحة النسوية. وأشارت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني أن تقوية اللحمة الوطنية والجهة الداخلية، وتأمين الاستقرار الذي تشهده البلاد، والالتفاف حول مواقف وقرارات مؤسسات الدولة، تحت قيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، هو من صميم دور فواعل ومكونات المجتمع المدني. ودعت ذات المسؤولة المجتمع المدني إلى مرافقة مؤسسات الدولة في تحسيس الجمعيات والمواطنين بدورهم في حماية الأمن المحلي والوطني، وتقوية التنسيق بين أطراف المجتمع والسلطات المحلية، ونشر ثقافة اليقظة المجتمعية. و«سيعمل المرصد الوطني للمجتمع المدني على مرافقة مبادرات ومشاريع وأنشطة المجتمع المدني الهادفة إلى ترقية القيم الوطنية

تعزيز دعائم الأمن المجتمعي بالبلاد، والذي يكتسي «أهمية كبيرة»، خاصة في ظل التحديات والتحديات الإقليمية الراهنة. وشددت في ذات السياق بقولها «أنه أضحي من الضروري إشراك واسع ومكثف لمكونات المجتمع المدني في جهود التوعية وتعزيز الانتماء الوطني، سيما بالولايات الحدودية على غرار ولاية جانت»، التي تعد - كما أشارت - فضاء إستراتيجيا حساسا يتطلب تضافر الجهود وحرص صفوف أبناء الوطن الواحد».

وأكدت حملاوي بالمناسبة، أنه يتعين على المجتمع المدني أن يولي «أهمية بالغة» للتواصل المجتمعي، لمواجهة الشائعات والمعلومات الكاذبة والتضليل، داعية في ذات الوقت إلى تعزيز الروح الوطنية في الخطاب الجمعي المحلي، وضمان استغلال وسائل الإعلام المحلية ووسائل

العملية أسفرت عن حجز أزيد من 8 كغ مخدرات صلبة؟

الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة تهرب الكوكايين من  
المغرب إلى وهران

تمكنت عناصر من المصلحة الجهوية لمكافحة الجريمة المنظمة بالغرب (وهران)، من الإيقاع بـ 6 أشخاص ينشطون ضمن شبكة إجرامية منظمة عابرة للحدود الوطنية، ينطلق نشاطها من المغرب، مختصة في المتاجرة بالمخدرات والمخدرات الصلبة؟، حيث أسفرت العملية عن حجز 8 كغ و693 غ من الكوكايين وقربا بـ 1 كغ من الكيف المعالج؟.

بالإضافة إلى مركبة سياحية سادسة؟؟. وقد تم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى القطب الجزائي المتخصص بوهران عن قضية الحيازة. الشحن، النقل والتخزين للمخدرات والمخدرات الصلبة ضمن جماعة إجرامية منظمة، التهريب على درجة من الخطورة يهدد الاقتصاد الوطني والصحة العمومية ومخالفته التشريع والتنظيم الخاصين بالصرف وحركة رؤوس الأموال من وإلى خارج أرض الوطن وتبييض الأموال.

عن حجز وضبط 5 مركبات من مختلف الأنواع، مبلغ مالي من العملة الوطنية قدره 1 مليار و130 مليون سنتيم ومبلغ آخر بالعملة الصعبة مقدار بـ 1265 يورو من العائدات الإجرامية. واستمرارا للتحقيق وتكثيفا للأبحاث المتخصصة، تم توقيف شخصين آخرين من أفراد الشبكة الإجرامية الخطيرة، ليصل عدد الموقوفين إلى 8 أشخاص. وضبط مبلغ مالي آخر قدره 15 مليون سنتيم، ليصبح المبلغ الإجمالي المحجوز 1 مليار و145 مليون سنتيم

حياة. ب.؟

العملية تمت بعد تكثيف التحريات في قضية حجز ما يفوق قنطارا (30 كغ من المخدرات الصلبة (كوكايين) المنفذة بداية السنة الجارية 2025، إذ تمكن محققو المصلحة من تحديد هوية وتوقيف أفراد هذه الشبكة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، مع حجز هذه الكمية من السموم؟؟. وأسفرت العملية التي تمت تحت إشراف النيابة المختصة، في المرحلة الأولى،

من خلال المبادرات المجسدة من قبل عناصر الشرطة

مصالح الأمن العمومي بالجلفة تكثف من أنشطتها  
الوقائية للحد من حوادث المرور

كثفت، مصالح الأمن العمومي بأمن ولاية الجلفة، من أنشطتها الوقائية التحسيسية التوعوية لضمان أمن وسلامة مستعملي الطريق والوقائية من حوادث المرور، وذلك من خلال المبادرات المجسدة من قبل عناصر الشرطة التابعين لهذه المصالح، وكذا بالتنسيق مع مصالح الدرك الوطني والحماية المدنية وبمشاركة المصالح والجمعيات النشطة في مجال السلامة المرورية.

«أصفاة أمن الولاية على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك»، لتقديم رسالة إعلامية هادفة تتضمن مجموعة من النصائح والإرشادات لفائدة مستعملي الطريق للوقاية من حوادث المرور، وضمان التقيد بقواعد السلامة المرورية، مع التذكير بمختلف الدعائم الاتصالية للأمن الوطني الموضوعية تحت تصرفهم وفي خدمتهم طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة، بما فيها تطبيق «ألو شرطة» الذي استحدثته المديرية العامة للأمن الوطني للتبليغ.

الأمان بالنسبة لمستعملي الدراجات النارية، تأثير حالة التعب والإرهاق على السيادة، عدم التقيد بقواعد الأمن المروري في ظل التقلبات الجوية، عدم أخذ الحيط والحذر وعدم الانتباه أثناء اجتياز الطريق، عدم استعمال الممرات الأمانة للراجلين بالنسبة للمشاة، مع التأكيد على تجنب الوقوف والتوقف العشوائي أمام المؤسسات التربوية وأخذ الحيط والحذر أثناء السيادة بمحيط هذه المؤسسات». وفي نفس السياق، تم استغلال الفضاء الإذاعي، الشرطة تراقبكم» وكذا

ياسمين إبراهيمي

وجاء في البيان، «أن الأنشطة كانت سائحة لتقديم نصائح وإرشادات لفائدة مختلف فئات مستعملي الطريق من سواق المركبات بمختلف أصنافها، مستعملي الدراجات النارية، تلاميذ وطلبة المؤسسات التربوية والتكوينية وكذا الجامعة تدعوهم للالتزام والتقيد بقواعد السلامة المرورية، كالتجاوز الخطير الإفراط في السرعة، عدم احترام الإشارات الضوئية وإشارات المرور، عدم استخدام حوذة





في إطار دعم الإبداع النسوي وتعزيز روافده  
تحت شعار «ألهبي بشعرك»

## انطلاق فعاليات الطبعة الـ14 من المهرجان الثقافي الوطني للشعر النسوي بقسنطينة

أشرفت وسيلة بوحلاسة، نائب مدير تنظيم الإنتاج والتوزيع الفني والثقافي بالوزارة، نهاية الأسبوع الماضي بتكليف من وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، على افتتاح فعاليات الطبعة الـ14 من المهرجان الثقافي الوطني للشعر النسوي، الذي احتضنته دار الثقافة مالك حداد بقسنطينة، تحت شعار: «ألهبي بشعرك»، في إطار دعم الإبداع النسوي وتعزيز روافده.

ك. خ. ق. ث

وعرفت التظاهرة حضور الأمين العام لولاية قسنطينة، إلى جانب أميرة دليو محافظة المهرجان، وشهدت مشاركة متميزة لشاعرات من مختلف ولايات الوطن، فضلا عن حضور واسع من الأسرة الفنية والإعلامية.

وفي كلمة الوزير، التي ألقته نيابة عنه السيدة بوحلاسة، عبر عن اعتزازه بهذا الموعد الأدبي الذي أصبح تقليداً ثقافياً يُكرّم الكلمة الحرة، ويحتفي بالمرأة المبدعة، مؤكداً أن هذا المهرجان يجسد إرادة الدولة في ترقية دور المرأة، ليس فقط كشاعرة، بل كركيزة فاعلة في بناء الوعي وترسيخ القيم الجمالية والإنسانية. كما نوّه بالمكانة الثقافية الرائدة لمدينة قسنطينة، التي لطالما كانت منبراً للإبداع، واحتضنت على مرّ السنين وجوهاً نسوية تركت بصمتها في الذاكرة الوطنية. وقد حملت كلمة الوزير بعداً إنسانياً حين تطرقت إلى القضية الفلسطينية، حيث اعتبر أن صوت الشاعرات في هذا المهرجان هو صدى لصوت نساء فلسطين المقاومات، وللشعر الذي يواجه الخراب ويزرع الأمل. وفي ختام كلمته، توجّه زهير بللو بتحية تقدير لكل من ساهم في إنجاح هذه الطبعة، مشمّناً جهود السلطات الولائية، وطاقم المحافظة، ومجدداً دعمه للمبادرات اللواتي لبين نداء الكلمة.

وعقب الافتتاح، شهدت التظاهرة تنظيم أنشطة ثقافية وفنية متنوعة، من بينها معرض للمؤسسات الناشئة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الحديثة معرض للتراث غير المادي النسوي الجزائري، عرض شعري مسرحي بعنوان حيوية قصيدة اللعب، مستلهم من قصة حيزية، من إخراج كريم بودشيش، وبمشاركة رمزي لببوس وجمال مزواري. وتتواصل فعاليات المهرجان إلى غاية 21 أفريل 2025، ضمن برنامج غني يعكس تعدد الأصوات الشعرية النسوية وثناء المشهد الثقافي الجزائري.

### مديرية الثقافة والفنون لولاية ورقلة

## تسطير برنامجاً ثرياً احتفاءً بشهر التراث

انطلقت، أمس، بولاية ورقلة فعاليات برنامج ثقافي وفني ثري ومتنوع، احتفاءً بشهر التراث الثقافي الذي يمتد من 18 أفريل إلى 18 ماي 2025، تحت شعار التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي من الفضاء الخارجي.

ك. خ.

يقام احتفالاً كبير يزخر بعروض تراثية وفنية، تشمل معارض للكتب والمنتجات التقليدية، ووحيت رشات حية تتيح للجمهور التفاعل المباشر مع الحرفيين والفنانين، إلى جانب عروض موسيقية وفلكلورية وقعدات تراثية تحتفي بذاكرة المجتمع المحلي. وتتميز هذه الانطلاقة بإدراج مبادرات مبتكرة من بينها إشراك العائلات في جرد وتوثيق مقتنيات أثرية مملوكة لها، في خطوة تعكس تصاعد الوعي المجتمعي بأهمية حفظ التراث وتوثيقه بطرق تشاركية. ويتوقع أن يشهد هذا الموعد الثقافي الهام تجسيد برنامج متكامل يشمل عدداً من الأنشطة الموجهة إلى مختلف الفئات، على غرار عروض فنية للأطفال، لقاءات شعرية، وورشات تكوينية لفائدة الشباب، تركز على آليات التوثيق الرقمي للتراث كأداة للحفاظ والاستمرارية. كما يُسلط البرنامج الضوء على البعد الوطني للتراث، من خلال إشراك عدد من المتاحف والمؤسسات المتخصصة، من ولايات تلمسان، أدرار، والأغواط، لا سيما تلك التي تعنى بالعادات والتقاليد والحط العربي، إلى جانب مؤسسات عريقة كالمتحف الوطني للعادات والتقاليد الشعبية، المتحف العمومي الوطني باردو، المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، والمتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر.

وفي إطار تعزيز العلاقة بين المؤسسات الثقافية والوسط التربوي، ينظم البرنامج تظاهرة تربوية ثقافية بعنوان متحف (مدرستي، تقام يومي 23 و24 أفريل عبر مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية ورقلة، وتهدف إلى تقريب التلاميذ من التراث الوطني وتحفيزهم على اكتشافه وتمثله، في حضور ممثلين عن المتاحف المشاركة. كما يُدرج ضمن البرنامج يوم دراسي تحت عنوان تحديات وأفاق التراث الثقافي في ظل التكنولوجيا، بمشاركة نخبة من الأساتذة والمختصين، لمناقشة سبل مواكبة المتغيرات الرقمية والاستفادة منها في حفظ وتأمين التراث، بما يضمن بقاءه حاضراً في الذاكرة الجماعية والممارسات المعاصرة. ومن أبرز المحطات التي يعول عليها البرنامج، فعالية الحقيبة المتحفية الموجهة إلى الأسلاك الأمنية، والتي تحمل عنوان دور رقمنة التراث الثقافي في عمليات حماية الممتلكات الثقافية، حيث ستعرض مجسمات ومعالم أثرية من القصر العتيق بتقنية ثلاثية الأبعاد، في تجربة تفاعلية توظف أدوات الذكاء الاصطناعي لخدمة أهداف الحماية والتوثيق. بهذا الزخم النوعي في الفعاليات، تجسد ولاية ورقلة نموذجاً في كيفية استثمار الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة لخدمة التراث الثقافي، وتحويل شهر التراث إلى مساحة تفاعلية حية تجمع بين الأصالة والابتكار.

ويأتي هذا البرنامج ليجسد رؤية ثقافية تسعى إلى ترميم التراث المحلي، مادياً كان أو لامادياً، وحفظه ونقله بوعي إلى الأجيال القادمة، من خلال سلسلة من الأنشطة التي تعكس عمق الهوية وتنوع الموروث الثقافي للمنطقة.

## تكريسا لتقاليد الموسيقى الجادة وتعزيز انفتاح الجزائر على التجارب العالمية

# افتتاح مُبهر للطبعة الـ14 للمهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية بالجزائر العاصمة

في أمسية موسيقية ساحرة ومفعمة بالفن الرفيع، انطلقت مساءً، نهاية الأسبوع الماضي، فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، في طبعته الرابعة عشرة، وذلك على ركح أوبرا الجزائر بوعلام بسايح، تحت إشراف وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، وبحضور كل من الدكتورة صورية مولوجي، وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، ومحمد الهاشمي دبابش عضو لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة بالمجلس ممثلاً لرئيس مجلس الأمة، ومريم شرفي، المفوضة الوطنية لحماية الطفولة وترقيتها، وعبد المجيد زعلاني رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وعمر ركاش، المدير العام للوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، إلى جانب حضور رسمي ودبلوماسي رفيع يتقدمهم سفير دولة فنزويلا الصديقة، ضيف شرف هذه الطبعة، فضلاً عن نخبة من الفنانين والإعلاميين.

الفلسطينية، تأكيداً على التزام الجزائر الدائم بقيم التحرر والكرامة. من جهته، أعرب محافظ المهرجان، عبد القادر بوعزارة، عن اعتزازه باستمرارية هذه التظاهرة التي تجمع أوركسترات من سبع عشرة دولة، من بينها فنزويلا كضيف شرف. وتمتد فعاليات المهرجان إلى غاية 23 أفريل، وتتضمن عروضاً موسيقية وورشات تكوينية، بالإضافة إلى أمسيات فنية بكل من وهران والقلعة، تكريساً لمبدأ العدالة الثقافية.

وشهد حفل الافتتاح باقة موسيقية عالمية راقية، قادها كل من المايسترو زهية زيواني، ولطفي سعيدي، وقدم هذا الأخير مقطوعة فلسطينية بعنوان زهرة المدائن بصوت الفنانة ندى الريحان، بمشاركة أصوات متميزة كالسوبرانو دينا سيرين خياري، والتينور بلال صحرأوي، والفنانة ليمياء الريحان. واختتم الحفل بتكريم خاص للفنانين المشاركين على غرار الفنان القدير حسان كشاش، والمطربة المبدعة ندى الريحان، بالإضافة إلى المايسترو الثلاثة، تقديراً لعطائهم وإسهامهم في إنجاح هذه الأمسية الفنية الراقية.



الجزائر على التجارب العالمية. كما أشار إلى الديناميكية التي يشهدها قطاع التكوين الموسيقي، لاسيما من خلال فتح مدارس جديدة عبر تسع عشرة ولاية، لفائدة الأطفال والناشئة. وسلط الوزير الضوء على البعد الإنساني والرمزي للمهرجان، الذي تتضمن فعالياته أداء مقطوعات موسيقية تضامناً مع القضية

كريمة. خ

وفي كلمته الافتتاحية، نوّه الوزير بأهمية هذه التظاهرة الفنية، باعتبارها إحدى أبرز محطات الموسيقى السيمفونية الراقية، مؤكداً دعم القطاع الثقافي لتكريس تقاليد الموسيقى الجادة وتعزيز انفتاح

### افتتاح فعاليات المعرض الوطني للكتاب

## تمنرات تحتفي بالكتاب في معرض يجمع التراث بالمعرفة

ومكتبات المطالعة العمومية، تزامناً مع الاحتفال بعيد العلم الموافق لـ16 أفريل.

ويواصل المعرض، المنظم من طرف وزارة الثقافة والفنون بالتنسيق مع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، فعالياته إلى غاية 24 أفريل الجاري، بمشاركة 92 عارضاً يعرضون أكثر من 21 ألف عنوان في شتى ميادين المعرفة. ويواكب التظاهرة برنامج ثقافي وفني ثري يشمل ورشات حول المخطوطات، وأنشطة تربوية وتثقيفية موجهة للأطفال، فضلاً عن لقاءات فكرية وأدبية، وجلسات بيع بالتوقيع، وندوات فكرية تعزز الحركة الثقافية التي تعرفها تمنراست وتؤكد مكانة الكتاب في الوعي الجماعي.

ك. خ. أوج



الرسمي إلى قاعة داسين المهية لاحتضان الحفل الرسمي، الذي تخلله تقديم عروض مسرحية وفنية، من أبرزها أداء الفنانة حورية، إلى جانب تكريم ست شخصيات بارزة ساهمت في إثراء مجالات التأليف وحماية التراث المكتوب. وقام الوفد الرسمي بجولة عبر مختلف أجنحة المعرض، حيث تبادل أطراف الحديث مع الناشرين والزوار، ثم أعطيت إشارة انطلاق قافلة توزيع الكتب الصادرة عن وزارة الثقافة والفنون نحو المناطق النائية

انطلقت الأجواء الاحتفالية بعروض فولكلورية لفرقة محلية على غرار فرقة تاكوبا إيمارضن أن توفات، وفرقة قراقبو فراح، وإبصرا إين أمجل، إضافة إلى عروض لفرقة قداماء الكشافة الإسلامية، التي رحبت بالحضور بعزف مميز على الآلات النحاسية، في مشهد عكس غنى التراث المحلي وعمقه الثقافي. كما أقيم استعراض شعبي أمام الخيمة الكبرى المقابلة لدار الثقافة داسين ولت إيهما، قبل أن ينتقل الوفد

شهدت ولاية تمنراست، نهاية الأسبوع الماضي، افتتاح فعاليات المعرض الوطني للكتاب، المنظم بساحة أول نوفمبر المحاذية لدار الثقافة، تحت شعار: تامنغست مهد الكتابة والكتاب، في إطار البرنامج الوطني الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والفنون لإبراز مكانة الجنوب الكبير في المشهد الثقافي وتعزيز فعل القراءة. وقد أشرفت على مراسم الافتتاح الرسمي، بتكليف من وزير الثقافة والفنون زهير بللو، مدير الكتاب والمطالعة العمومية بالوزارة، تيجاني تامة، بحضور وزير الموارد المائية والأمن المائي، طه دربال، ووالي الولاية محمد بوذراع، إلى جانب ثلة من الشخصيات الثقافية والفنية، وفاعلين في الحقل المعرفي.

## شخصيات ثقافية

الكاتب عبد الباقي هزرشي؛  
إرادة الحياة وشغف المعرفة

من صندوق الذكريات

الباحث الشاعر الذي قد لا  
تعرفونه «جوهري عز الدين»

■ بقلم: د. عامر مخلوف

انتابني نوبة من الحياء ذات عام التقيته بدمشق، فقد وجدته يعرفني أكثر مما أعرفه، أخرجني من الفندق ليسلمني مفاتيح بيته، وسافر في عطلة فكان بيته أريح والبيت.

ولم أكتشف إلا لاحقاً أنه من مدينة خنشلة، درس الحقوق وأعد مذكرة عن نظام تعدد الزوجات فقهاً وقضاً، مقارنة بين الشريعة والقانون وأخرى بالجامعة الإسلامية في لبنان موضوعها: النفوذ الأمريكي في القرن الإفريقي، الصومال، نموذجاً. إنه من أولئك الذين يشتغلون بعيداً عن الأضواء.

لكن المثير في مسار جوهري عز الدين قدرته على أن يجعل الكلمات العادية تبدو وكأنها غير عادية ليقول شعراً. وما أصعب أن يجمع المرء بين خشونة النصوص القانونية التي يعاشرها باستمرار ورقة الشعر الذي يهز الوجدان. فقد أصدر مجموعات منها: أنثى البدايات وفي شؤون النار والأهوال والتراب يلوح بكلتا يديه. ما زلت أحتفظ بوجهه الملائكي، بلطفه وأخلاقه العالية، ولعل لطفه من رقة شعره. وكلما قرأت بعض شعره، أحسست بتقصيري تجاه أولئك الذين عادة ما يوصفون بالمغمورين، بينما منهم من يمكنون في الأرض، وآخرون يطفون على السطح كفقاع سريعان من تنطفي.

وما يحز في نفسي ويقلقني دوماً أن أغادر الحياة وقد ضاع مني نص جميل من الأدب في الجزائر لم أطلع عليه.

أقاصي غائرة وموجعة أحياناً. كلنا من ذاكرة مهترئة. ليس هناك محطّة نرسو إليها. وليس هناك مطافٍ أخير.. هناك درب.. طريق شائكة أحياناً، ومعبدة أحياناً أخرى.. حين نرسو نشعر أننا لسنا بشرًا.. لسنا آدميين.. لسنا. الإنسان لا يهدأ له بال.. قلق.. متوتر.. مزكوم.. ملغوم، وملتاع.

عز الدين جوهري



■ بقلم: الكاتب محمد بوزرواطة

في إحدى الطوابق العالية، بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا بالعاصمة، يردد صديقي الناقد والمترجم القدير عبد الباقي هزرشي 9591، بعد أن خافه الجسد، وبدأت نبضات القلب في التسارع والخفقان، على نحو غير عادي، ومفاجئ لنا نحن أصدقاءه والمقربين إليه، ترى ما الذي حدث لقلب صديقي عبد الباقي؟ حتى أوشك على التوقف؟ هل فقدت صمّامات الأمان فعاليتها في المقاومة والتصدي؟ ولم تعد - بالتالي - قادرة على حماية هذا القلب الرهيف، والجسد النحيف، من مخاطر وشيكة، يتنا - للأسف - تترقبها في كل لحظة وأخرى بعد أن ترهل الجسد، وتراخت الحواس، وتقلص منسوب النظر والرؤية. أعتزف أنني لم أتم في تلك الليلة، أصيبت بأرق شديد، وصداخ الزماني ساعات طويلة، دون أن يزور الكرى أجناني، فكيف يأتي السهاد، ويلا مس عيوني المتقرحة، وصديقي راقد في شبه غيبوبة، بعيداً عن دنيا الناس وحكايات البشر، وعن دفء بيته وعائلته الصغيرة؟

لذا ستأتي شهادتي عنه مجروحة، إن لم تكن ناقصة، بحاجة إلى الاكتمال، بل إنني أحس بالعجز والنقصان، يعتورني كل ما حاولت الإلمام بخصال صديقي وأستاذه عبد الباقي، - وهي كثيرة - تصدّرها، دماًئة الخلق، والتواضع المعرفي والإنساني الكبير، فأمثاله أشخاص نادرون في أزمنا الثقافية الجزائرية الموبوءة، والمجسولة على التباغض والتحاسد، والنعرات الجهوية الضيقة، التي لا تفرز لنا غير الرداءة والأفاق المسدودة.

فبالإضافة إلى سعة الأفق والحمولة المعرفية والقراءات المكثفة في الفلسفة والأدب وسائر الفنون، ينطوي أستاذي عبد الباقي على مقدار فائض من الإنسانية تجاه الآخرين، نراه في كل موقع أو مجلة ينفّح عن الكتب ويبحث على القراءة، باعتبارها البوصلة الهادية، لمحو الظلام وإشاعة التنوير، والفكر الحر بين الناس، لا يأل صديقي الناقد عبد الباقي جهداً لمساعدة الآخرين، والتحرير على التفكير، وإثارة الأسئلة الشائكة، والتصدي للضحايا الحيوية التي تخص المجتمع - التاريخ والهوية.

رجل فكر وتنوير منذور للمعرفة، وحب الاستطلاع، وإرتياد المواقع والأمكنة التاريخية والأثرية في هذه المدينة الجزائرية أو تلك، رجل مضاء، يحب المشي،

ومصادقة الناس، ويهوى ركوب العاصفة، مقتنياً في ذلك طريق الفلاسفة المشائين، الباحثين عن الحقيقة ومنابع الوحي والإلهام.

أعرف، والحزن، بملأ جوانحي، أن صديقي عبد الباقي، سيخرج، معافى، من محتته تلك، وسيقتصر على الألم، بالرغم من شدة الوجع ومضاعفاته الخطيرة على الجسد ككل، فشخص مثله، يمتلك إرادة قوية للعيش، ونزعة دائمة لحب الحياة والشغف بالمعرفة، وحب الآخرين، لا يمكنه أن يخضع بسهولة لشراسة المرض المتوحش ومباضع الجراحين، بل سيقوم من فراشه، كما قام البعازر منتشياً بالحياة، وناظراً إلى الغد، بنفس جديد ورؤيا متبصرة، تحتفي بالفكر والفن والإنسان.

## سعدى يوسف: الجسد كومة من رماد

وأقاصي المجهولة، سواء تعلق ذلك في شعره أو تأملاته الوجودية أو رؤاه الفلسفية حول الموت والحياة وهشاشة الكائن البشري.

في هذا السياق، يقول، وبكل جسارة وثقة نفس، عن المصير الذي اختاره لنفسه بعد الموت، وعن وصيته للمقربين إليه، والقرار الذي ارتضاه خيار نهائي بعد صعود الروح وذبول الجسد، قال سعدى يوسف في منتهى الصراحة والجرأة والوضوح لمحدثه، الكاتب والصحفي التونسي، ظافر ناجي 1966، في قناة تونس 21، أواخر التسعينيات من القرن الماضي.

- لدي إيمان راسخ بالحرق بعد الموت، إذ ما معنى أن يموت الإنسان ويدفن في مقبرة مهجورة؟ وأن يكون له شاهد يحمل اسمه؟ هل هذا مهم إلى هذه الدرجة؟ وهذه الرؤية تتسبب - أيضاً - مع منظور الشاعر السوري الكبير أدونيس 1930، في حوار له مع الناقد منير العكش في كتابه أسئلة الشعر الصادر في بيروت عام 1979.

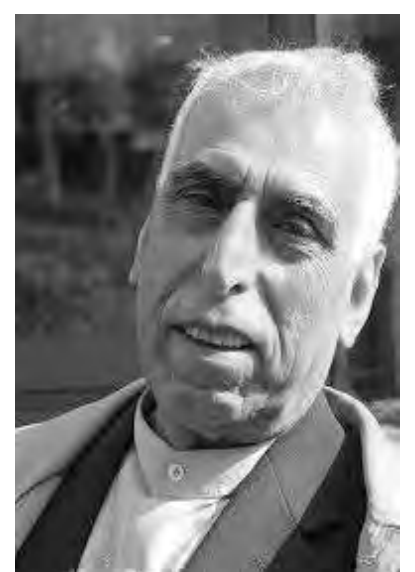
قد يجرح هذا التصور الكثير من الناس، وقد يوحز مشاعر المتدينين، لكنه - بالمقابل - رأي يُحترم، مادام نابعاً من شعراء كبار، كسعدى يوسف وأدونيس، لا يرون في الجسد شيئاً ذا بال بعد الموت، وإذا كان الأمر على هذه الشاكلة، فالحرق أولى به، ولو تحول إلى مجرد كومة من رماد.

أديم الأرض، أو ليس الشاعر على نحو من الأنحاء، نبي، حتى وإن لم يرد ذلك، كما يقول الشاعر الروسي العظيم بوشكين 1837-1981.

لقد تعدت تجربة سعدى يوسف الشعرية عقدها السادس، منذ صدور ديوانه الأول القرصان عام 1952. وإلى يوم رحيله عن دنيا الناس في الحادي عشر جوان عام 2021، لا يزال نجيباً مضيئاً، في سماء الشعر العربي وركب الحدائث العربية المتفهمرة، بعد طول تأمل وتمعن في حجم الأمليات التي لم تتحقق وكذا الكثير من الأحلام والتطلعات التي أجهضت في المهدي، وكان مألها الحُسران والانكسار.

في سنواته الأخيرة أضحي سعدى يوسف، أشبه بالرأثي، وظل يكتب نصوصاً جديدة، لا هي بالنثر ولا هي بالشعر، إنها أقرب ما تكون إلى الشذرات والتأملات، في الحياة والموت والوجود، لقد كَفَّ - كما يقول - في إحدى حوارته عن القراءة بالعربية، بعد أن استفذت - هذه الأخيرة - قدرتها على الخلق والتوليد، فِيمَم شَطْر لغة شكسبير، ليلج أفاقاً أوسع ومدارات أرحب، لم تتخها له اللغة العربية في أوج ما توصلت إليه من جدة وإبتكار، عبر كتابها وروايتها وشعرائها العرب في لحظتها العربية الراهنة المأزومة.

لقد وصل سعدى يوسف في تجربته الشعرية والإنسانية إلى ملامسة التُّخوم



■ بقلم: الكاتب محمد بوزرواطة

في مهجره الأوروبي، بعيداً عن نخيل العراق ودفء قريته الجنوبية أبي الخصيب بالبصرة، أغمض الشاعر الكبير سعدى يوسف، عينيه للأبد، بعد أن عاش ردها من الزمن معتكفاً بذراته اللندنية، متأملاً أحوال البشر، ومُتَحَسِّساً، ديب المخلوقات فوق

تحت شعار «نقرأ لنبنى».. في إشارة إلى  
العلاقة بين القراءة وبناء الوعي والمعرفةالمتريجة الجزائرية الفرنسية  
سعاد لعبيز بمعرض تونس الدولي  
للكتاب الدورة الـ39

تشارك المتريجة الجزائرية الفرنسية سعاد لعبيز ضمن فعاليات الطبعة الـ39 لمعرض تونس الدولي للكتاب، الذي سينطلق، الجمعة المقبل، في قصر المعارض بتونس العاصمة، فعاليات الدورة الـ39 من معرض تونس الدولي للكتاب، وتستمر حتى الرابع من ماي المقبل، بمشاركة 313 عارضاً من 29 بلداً، من بينهم 147 عارضاً من تونس و166 من بلدان عربية وأجنبية.

■ ك.خ/ق.ث

وقال مدير المعرض، محمد صالح القادري، في مؤتمر صحافي بمدينة الثقافة في تونس العاصمة، إن زوار الدورة الجديدة مدعوون لاكتشاف أكثر من 110 آلاف عنوان تعرض فيها.

وتحمل الدورة شعار نقرأ لنبنى، في إشارة إلى العلاقة بين القراءة وبناء الوعي والمعرفة، وفق تعبير القادري، الذي أضاف أن هذه الدورة ستهتم بصناعة المحتوى الثقافي والانتقال الرقمي.

ويشمل البرنامج الثقافي المرافق للمعرض، حسب القادري، 30 نشاطاً ثقافياً رسمياً، إضافة إلى الأنشطة المبرمجة من الناشرين والمؤسسات الرسمية البالغ عددها 30 مؤسسة عمومية، إلى جانب أنشطة المنظمات، وقراءة 255 نشاطاً موجهاً للأطفال، حيث تشارك أسماء فكرية وأدبية من تونس وليبيا والجزائر وفلسطين ولبنان والسعودية واليمن والكويت وفرنسا ورومانيا واليابان وإيطاليا وإسبانيا وتركيا وفنزويلا وروسيا؛ من بينها: الروائي الليبي إبراهيم الكوني، والكاتب السعودي أسامة المسلم، والكاتب والأسير الفلسطيني المحرر عبد الفتاح.

وتحت عنوان الوفاء والاحتفاء، يُقام، طيلة أيام الدورة، معرض استعادي لرسم الكاريكاتير التونسي علي عبيد 1938، يضم قرابة أربعة آلاف رسم أنجزها على مدى أكثر من ستين عاماً، ووثق من خلالها تقلبات الحياة الاجتماعية والسياسية في تونس.

وتحلّ الصين ضيف شرف على الدورة التاسعة والثلاثين، من خلال جناح خاص وبرنامج ثقافي يتضمن ندوات فكرية وجلسات حوارية وورش عمل ومعارض فنية، بمشاركة قرابة مئة شخصية ثقافية صينية، بين كتاب و مترجمين وباحثين وناشرين.

سجل هدفا وقدم ثلاثة تمريرات حاسمة

محرز يتألق في ليلة فوز الأهلي  
الكبير أمام الفيحاء

عاد الدولي  
الجزائري رياض  
محرز للتوهج  
خلال انتصار  
فريقه الأهلي  
الكبير على  
الفيحاء  
بخماسية دون  
رد ضمن  
الجولة 28 من  
الدوري  
السعودي.  
وكان محرز  
أبرز لاعب فوق  
المستطيل  
الأخضر،  
بطريقته  
الخاصة، بعدما  
قدم مستوى

استثنائية في ليلة الخماسية لفريقه، حيث منحه منصة «سوقا سكور» تقييماً مثالياً، وصل لـ 10 من 10. بعدما تمكن من تقديم 3 تمريرات حاسمة كاملة من ضربات ركنية في كل مرة، فضلاً عن تسجيله الهدف الخامس لفريقه. وبالارقام، وإضافة إلى «هاتريك الأسيست»، فقد جلب محرز ركلة جزاء سجلها إيفان توني، إضافة لتقديمه 3 تمريرات مفتاحية أخرى لم يعرف زملاؤه كيفية تحويلها لشباك المنافس. ودخل قائد المنتخب الوطني 8 صراعات ثنائية فاز بنصفها «4»، إضافة لجلبه 3 أخطاء لصالح فريقه، وبفضل تمريراته الحاسمة الـ 3. رفع محرز رصيده من المساهمات التهديدية هذا الموسم إلى 31. كما نجح صاحب القدم اليسرى السحرية في تقديم 17 تمريرة حاسمة، وتسجيل 14 هدفاً في 38 مباراة لعبها في مختلف المنافسات

ق. ر

تزامنا مع أخطاء كارثية أثرت على نتائج المباريات

صادي يجتمع بالحكام لتوعيتهم  
بأهمية المرحلة الحاسمة

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم أول أمس، عن عقد اجتماع بين رئيس «الفاف»، وليد صادي، وحكام النخبة وأعضاء اللجنة الفدرالية يوم غد. وحسب ما ورد في بيان الهيئة الكروية، يتزامن هذا اللقاء «مع اقتراب ختام بطولة

يواجه نهضة بركان المغربي في إياب نصف نهائي كأس الكاف

## شباب قسنطينة يطرق أبواب التاريخ في الطريق نحو النهائي



يسعى شباب قسنطينة إلى طرق أبواب التاريخ خلال التأهل لنهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم عندما يواجه نادي نهضة بركان المغربي في أرضية ميدان هذا الأخير في إياب نصف النهائي، حيث يستعد ممثل الجزائر لتسجيل ظهوره الأول في المربع الذهبي بالكونفدرالية، في وتحقق لقب البطولة لأول مرة في تاريخه. وسيكون الشباب القسنطيني في صراع قوي ودبربي عربي أمام نهضة بركان الباحث عن لقب ثالث للكونفدرالية، بعدما سبق أن توج بالبطولة عامي 2020، و2022 وحل وصيفا عامي 2019، و2024.

ويأمل أبناء مدينة سيرتا في تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المغرب، تمكنهم من لعب مباراة الإياب في أحسن الظروف، سيما وأنهم ابتعدوا عن لقب البطولة الوطنية وكأس الجمهورية، حيث سيعمل رفقاء المتألق ديب على مباغته الخصم في عقر الديار وهم يدركون جيدا أنها ليست بالمهمة المستحيلة رغم صعوبتها. من جهته، يستعد نهضة بركان للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل، بعدما توج بلقب دوري المحترفين المغربي للمرة الأولى في تاريخه خلال الموسم الحالي. وتحظى التدريبات الخاصة بالمواجهات الجزائرية - المغربية بحساسية خاصة في الفترة الأخيرة، ما يضيف مزيداً من الإثارة على لقاء نهضة بركان وشباب قسنطينة.

ق. ر

بعد تتويجهم بلقب البطولة القطرية

## الفاف تهنيء عطل وادم وناس وبوناصر

هنأت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، الثلاثي يوسف عطل، آدم وناس وعبد الصمد بوناصر، بعد التتويج مع نادي السد بلقب دوري نجوم قطر. وتوج السد الذي ينشط في صفوفه الثلاثي الجزائري، رسمياً بطلا للدوري القطري للمرة الـ 18 في تاريخه، بعد فوزه على الأهلي بنتيجة 5-0. في المباراة التي جرت أول أمس، على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد، ضمن مباريات الجولة 22 والأخيرة. ورفع السد رصيده إلى 52 نقطة في صدارة ترتيب جدول الدوري القطري، بفارق نقطتين عن الدحيل أقرب منافسيه، بينما تجرد رصيد الأهلي عند 35 نقطة في المركز الرابع

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية: سطيف

دائرة: ماوكلان

بلدية: تالة إيفانسن

الرقم الجبائي: 000319429047336

## إعلان عن إلغاء المنح المؤقت للصفقة

تطبيقاً لأحكام المادة 73 و74 من المرسوم الرئاسي رقم: 15-247 المؤرخ في: 16/09/2015 المتضمن

تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، وكذا أحكام المادة 49 من القانون رقم 12-23 المؤرخ في 05/08/2023،

يحدد القواعد العامة المطبقة على الصفقات العمومية. يعلن رئيس المجلس الشعبي البلدي لتالة إيفانسن عن إلغاء المنح المؤقت المعلن عنه

بتاريخ 2024/12/22 بمجريدة صوت الأحرار باللغة العربية ومجريدة Maghreb Info باللغة الفرنسية لصفقة الطلبات لعملية تتويج المطاعم

المدرسية لمدراس البلدية لسنة 2025 للحصة رقم 03 الحزب وذلك بسبب تنازل الحائز على صفقة الطلبات للحصة رقم 03 الحزب.

صوت الأحرار الأحد 20 أفريل 2025 العدد 8107

البريد الإلكتروني: [agence.regie@anep.com.dz](mailto:agence.regie@anep.com.dz)  
 البرمجة: [programmation.regie@anep.com.dz](mailto:programmation.regie@anep.com.dz)  
 الوكالة: [agence.oran@anep.com.dz](mailto:agence.oran@anep.com.dz)  
 المدبر: [agence.annaba@anep.com.dz](mailto:agence.annaba@anep.com.dz)  
 المدبر: [agence.ouargla@anep.com.dz](mailto:agence.ouargla@anep.com.dz)  
 المدبر: [agence.constantine@anep.com.dz](mailto:agence.constantine@anep.com.dz)

«من أجل اشهاركم توجهوا الي:»  
 المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار  
 وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور-الجزائر.  
 الهاتف الثابت:  
 020.05.20.91 / 020.05.10.42  
 الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45  
 020.05.13.77

الإدارة و التحرير  
 6 شارع باستور الجزائر العاصمة  
 الهاتف: 021)73.47.76  
 الفاكس: 021)73.47.65

المدير العام  
 مسؤول النشر  
 محمد نذير بولقرون

اليوميات وطنية إخبارية  
 تصدر عن دار الصحافة الجديدة  
 شركة مساهمة برأسمال  
 دج 2 100.000.00



ستكون جاهزة مع الموسم الدراسي القادم

## أكثر من 100 مشروع لهياكل تربوية قيد الانجاز بوهران



ويستدعم هذه المنشآت التربوية الأقطاب الحضرية الجديدة على غرار القطبين السكنيين «الشهيد أحمد زيان» ببلدية مسرعين ووادي تليلات اللذان يعرفان ارتفاعا في عدد السكان إثر عمليات الترحيل وإعادة الإسكان للعائلات فضلا عن مختلف بلديات الولاية.

ق.م

يجري بولاية وهران إنجاز أكثر من 100 مشروع لمؤسسات وهياكل تربوية تسعى السلطات الولائية إلى إتمامها قبل الدخول المدرسي القادم 2025-2026 تحسبا لوضعها حيز الخدمة. ويتعلق الأمر بـ 29 مدرسة ابتدائية و 19 متوسطة و 14 ثانوية و 41 مطعما مدرسيا في طور الانجاز. تسعى جهات إتمامها حتى تكون جاهزة مع الدخول المدرسي القادم. حسبما ذكره الوالي في كلمة له خلال حفل نظمته مديرية التربية بقاعة السعادة إحياء ليوم العلم.؟

كما سيتم تسلم أيضا ما يقارب 190 قسم للتوسعة منها 110 أقسام في الطور الابتدائي و 57 للطور المتوسط و 12 في الطور الثانوي ناهيك عن بعض الهياكل مثل نصف الداخليات وقاعات الرياضة ووحدات الكشف والمتابعة للصحة المدرسية. وأشار الوالي في هذا الصدد إلى أنه برنامج ضخم ستتعزيز به وهران خلال الدخول المدرسي القادم وسيكون إضافة هامة لقطاع التربية.؟

ظاهرة جديدة في التسول تنتشر بوسائل النقل

## منظمة "حمائتك" تحذر

ويحمل المحتالون معهم، صورا وفيديوهات، للتأثير على المسافرين، وإيهامهم بالحالة الصحية المستعجلة لهؤلاء المرضى.

وحذرت المنظمة، من هذه الصيغة الجديدة في التسول، داعية المواطنين، إلى أخذ الحيطة والحذر، وإبلاغ الشرطة والجهات المعنية.

ح ب

حذرت منظمة حمايتك، من انتشار ظاهرة جديدة في التسول، بوسائل النقل المختلفة، يقوم بها أشخاص يدعون أنهم يجمعون التبرعات لإنقاذ أشخاص مرضى. وحسب ما نشرته المنظمة على صفحتها على «فيسبوك»؟ «يقوم المعنيون، بالصعود إلى الحافلات، وهم يرتدون؟» «أشارة؟»؟ «يحمل إسم جمعيات وهمية،؟» ويدعون أنهم يجمعون أموال لإنقاذ شخص مريض.

يهدف إلى توعيتهم بأهمية التحلي بالمسؤولية الرقمية

## يوم إعلامي حول الأمن السيبراني لفائدة التلاميذ بالعاصمة

نظمت وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية لدائرة الاستعمال والتحصير لأركان الجيش الوطني الشعبي، بثانوية الرياضيات «مهند مخبي» بالقبة بالجزائر العاصمة، يوما إعلاميا حول «الأمن السيبراني» تلاميذ الطور الثانوي، الغاية منه توعيتهم بضرورة التحلي بالمسؤولية الرقمية.



الوسائل التكنولوجية الحديثة والتطبيقات الرقمية، مع تنمية معارفهم في مجال تأمين المعلومات، ما يمكنهم بالتالي من الاستخدام الآمن للأنترنت. يذكر أن هذه المبادرة تم تنظيمها بالتعاون مع وزارات التربية الوطنية، التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الثقافة والفنون واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، إلى جانب الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.

كما ترمي هذه التظاهرة أيضا إلى تحفيز تلاميذ الطور الثانوي على الاهتمام بالتكنولوجيا والأمن السيبراني، ما قد يلهمهم لمتابعة دراساتهم المستقبلية في هذا المجال الواعد. يقول المقدم بويرطخ الذي نوه ب«التجاوب الكبير الذي أبداه التلاميذ وأوليائهم في هذا الإطار». من جانبها، أبرزت مديرة التربية للجزائر وسط، نادية بن طاهر، أهمية هذا النوع من الأيام الإعلامية، التي تسمح ب«توجيه التلاميذ حول كيفية التعامل مع

ق.م/واج

ويأتي تنظيم هذا اليوم الإعلامي مواصلة للأيام الإعلامية حول الأمن السيبراني الموجهة لفائدة الأطفال المتمدرسين في الأطوار الثلاثة، حيث أوضح المكلف بالإعلام على مستوى وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، المقدم نسيم بويرطخ، أن هذا اليوم الإعلامي يهدف إلى ترسيخ ثقافة الأمن السيبراني لدى تلاميذ الطور الثانوي وتوعيتهم بأهمية التحلي بالمسؤولية الرقمية.

لتحسين التكفل بالمرضى في العناية المركزة

## يوم دراسي دولي حول التطورات وآفاق الإنعاش في طب الأطفال



آخر التطورات في الإنعاش القلبي الوعائي والمستجدات في التصنيفية خارج الكلية والتوصيات الحديثة في التهوية الرئوية وكذا ورشات تطبيقية تمنح فرصة للمشاركين لتجربة أحدث التقنيات في مجال الإنعاش وتشكل حدثا علميا تعاونيا متاح للجميع، حسب نفس المصدر.

ويهدف هذا اليوم الدراسي إلى تعزيز التبادل العلمي ومشاركة أفضل الممارسات وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والاستشفائية من أجل تحسين التكفل بالمرضى في العناية المركزة.

التنظيم بأن هذا الحدث العلمي، الذي جاء بمبادرة من مصلحة الإنعاش المتعدد التخصصات للمؤسسة المذكورة بالشراكة مع مخبر البحث؟ «أكسياد؟» و كلية الطب بوهران والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة لبلدة؟ «المنزل؟»؟ «كناستيل سابقا، جمعت خبراء من الجزائر والخارج لمناقشة الابتكارات والتحديات في مجال العناية المركزة للأطفال. وتناول برنامج هذا اللقاء محاضرات علمية ينشطها أخصائيو بارزون حول عدة محاور على غرار التحديات في الإنعاش العصبي و

احتضنت وهران، أول أمس، أشغال يوم دراسي دولي حول التطورات والآفاق في الإنعاش في طب الأطفال، بمشاركة 300 أخصائي

ق.م/واج

وانتظمت هذه التظاهرة العلمية بمناسبة مرور 20 سنة على افتتاح مصلحة الإنعاش المتعدد التخصصات للأطفال للمؤسسة الاستشفائية المتخصصة؟ «أستاذ عبد القادر بوخروف؟»؟ بوهران. وذكر البروفيسور نبيل عوفان، رئيس لجنة

### REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE WILAYA DE Touggourt DIRECTION DES EQUIPEMENTS PUBLICS Service des marchés NIF 422024000055244 AVIS D'ATTRIBUTION PROVISOIRE

En application des dispositions de l'article 65 du décret présidentiel n° 15-247 du 16 septembre 2015 portant réglementation des marchés publics, et des délégations de service publics. La direction des équipements publics de la wilaya de Touggourt informe Qu'à l'issue de l'évaluation des offres techniques et financières de l'AVIS D'APPEL D'OFFRES NATIONAL OUVERT AVEC EXIGENCE DE CAPACITE MINIMUM N 07/2025 Réalisation d'un siège de control budgétaire avec un 01 logement d'astreinte a Touggourt

Paru dans les quotidiens en Arabe \* elkaid news \*: LE 06/03/2025 Sont attribuées provisoirement comme suit "

Le projet	ENTR	NIF	Montant avant la correction	Montant après la correction	Délais	Note	Observation
Réalisation d'un siège de control budgétaire avec un 01 logement d'astreinte a Touggourt	Grp asafa( Djehali +sarl.stcsafred)	179390103670193	199 990 889.45	199 990 889.45	14 mois	93.5	Offre moins-disant qualifié techniquement
		000630012383420					

Le soumissionnaire qui conteste le choix opéré par le service contractant peut introduire auprès de commission des marchés de la wilaya de TOUGGOURT un recours porté dans un délai de dix (10) jours .a compter de la première parution du présent avis dans les quotidiens national ou BOMOP et cela conformément à l'article 82 du décret présidentiel N°15-247 du 16/209/2015. Concernant Marchés publics et délégations de service public. Si le dixième jour coïncide avec un jour férié ou un jour de repos légal, la date limite pour introduire le recours est prorogée au jour ouvrable suivant. Les soumissionnaires intéressées sont invitées a se rapprocher a la direction des équipements publics de la wilaya de TOUGGOURT au plus tard (03) trois jours a compter du premier jour de la publication de l'attribution provisoire du marché pour prendre connaissance des résultats détaillées de l'évaluation de leurs offres techniques et financières.





## فكرة نقيب بلحيم ترامب يبحث عن إنجاز

كشف مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا مسعود بولس عن مساع أمريكية للتقريب بين الجزائر والمغرب، وقال في تصريحات أدلى بها الجمعة إن سيزور المنطقة قريبا وأن واشنطن تريد أن تدفع نحو التوصل إلى حل لنزاع الصحراء الغربية وتسوية الوضع في ليبيا.

المستشار مسعود بولس ذكر تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الأخيرة كمرجع لتصور الحل لنزاع الصحراء الغربية، وكان روبيو قد ذكر بعد لقائه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن واشنطن تعتبر خطة الحكم الذاتي الإطار الأوسع للحل، لكنه أضاف أن الحل يجب أن يكون مقبولا من الطرفين، وهو ما أكده مجددا بولس مسعود، ويثير شرط قبول جبهة البوليساريو الحل المقترح تساؤلات في المغرب الذي دأب على تقديم الاعتراف الأمريكي، وبعده الإسباني والفرنسي، بخطة الحكم الذاتي كإطار وحيد للحل، على أنه حسم نهائي للنزاع للصراع لصالح المغرب.

اشتراط موافقة الطرفين يعني العودة مجددا إلى المفاوضات لصياغة حل، ويضع جبهة البوليساريو كشريك كامل في صياغة هذا الحل وهذا ينقض في الجوهر خطاب الحسم الذي تروج له الأوساط الرسمية والإعلامية المغربية منذ الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء مقابل تطبيع الرباط علاقاتها بشكل كامل مع الكيان الصهيوني وتوقيعها اتفاقية سلام معه ضمن ما عرف باتفاقيات إبراهيم في ديسمبر من سنة 2020.

الملاحظة الأخرى التي تثير الانتباه هي تقاطع الشرط الأمريكي للحل مع تضمنه التقرير الأخير الذي رفعه المبعوث الأممي إلى الصحراء الغربية ستيفان ديمستورا إلى مجلس الأمن بعد زيارته للمنطقة، وفي هذا التقرير طالب المبعوث الأممي الرباط بتقديم مزيد من التفاصيل حول خطة الحكم الذاتي وشدد على مبدأ تقرير المصير كقاعدة لأي حل للنزاع الذي يعود إلى خمسين سنة خلت.

يبدو الرئيس الأمريكي وكأنه يبحث عن إنجاز دبلوماسي في منطقة شمال إفريقيا يعوض به عن تعثر مجسده وعوده في إنهاء الحرب في أوكرانيا، وتشير التصريحات التي أطلقها كاتب الدولة الأمريكي ثم مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، إلى أن الأمر لا يتعلق بإملاءات جاهزة لفرض التصور المغربي، بقدر ما هو إطلاق مساعي دبلوماسية لإيجاد صيغة توافقية تنهي التوتر في المنطقة، بما في ذلك التوصل إلى حل سياسي وتنظيم انتخابات في

كانوا في وضعية صحية حرجة أثناء تواجدهم على متن سفينة

## إجلاء صحي لثلاثة مسافرين بريطانيين شمال رأس ماتيغو بالجزائر

قام، حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، مساء أول أمس الجمعة شمال رأس ماتيغو الجزائر العاصمة، بعملية إجلاء صحي لثلاثة مسافرين من جنسية بريطانية، كانوا في وضعية صحية حرجة أثناء تواجدهم على متن سفينة قادمة من مضيق جبل طارق باتجاه مالطا، حسب ما أورده أمس السبت، بيان لوزارة الدفاع الوطني.



ياسمين إبراهيمي

الحراسة والإنقاذ في البحر للمصلحة الوطنية لحرس السواحل لقيادة القوات البحرية، تم تفعيل عملية إنقاذ وإجلاء المسافرين على مرحلتين، وذلك بإقحام حواماة البحث والإنقاذ (MS)26- التابعة للفرقة 560 لحوامات البحث والإنقاذ بالناحية العسكرية الأولى وكذا زورق الإنقاذ 240 التابع للمجموعة الإقليمية لحرس السواحل دلس، حيث تم إجلاء المسافرين إلى المركز الاستشفائي الجامعي مصطفى باشا من أجل تلقي العلاج اللازم». وعليه فإن «هذه العملية تؤكد الحرص الدائم والجاهزية التامة لوحدة حرس السواحل لقيادة القوات البحرية على التدخل والمساعدة في البحر، لإنقاذ الأرواح البشرية في جميع الظروف».

وأوضح نفس المصدر أنه «في إطار المهام الإنسانية، تدخلت وحدات حرس السواحل لقيادة القوات البحرية إثر تلقي المركز الجهوي لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر بالناحية العسكرية الأولى، يوم 18 أبريل 2025 على الساعة الثامنة مساء، طلب إجلاء صحي من طرف طاقم السفينة (SPIRIT OF DISCOVERY) الحاملة لراية بريطانية، قادمة من مضيق جبل طارق باتجاه مالطا، على بعد 16 ميلا بحريا شمال رأس ماتيغو الجزائر، مفادها تواجدهم ثلاثة مسافرين من جنسية بريطانية في حالة صحية حرجة». وأضاف بيان وزارة الدفاع الوطني، «فانه على الفور وبالتنسيق مع المركز الوطني لعمليات

## «ليمانيتي» تدق ناقوس الخطر أسوأ أزمة بين الجزائر وفرنسا منذ الاستقلال

كشفت صحيفة «ليمانيتي» الفرنسية، أن العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والجزائر لم تعرف، منذ الاستقلال سنة 1962، أزمة بلغت هذا الحد من التوتر وأكدت الصحيفة ذاتها، أن هذه الأزمة لا تخدم البلدين، مشددة على ضرورة وقف هذا التصعيد بشكل عاجل، وأكدت «ليمانيتي» في المقال الذي جاء بعنوان «الأزمة الدبلوماسية الحالية لا تخدم فرنسا ولا الجزائر»، أنه لا مصلحة لأي من البلدين في هذا الصراع.

وأوح المصدر ذاته، أنه الناحية الاقتصادية والإنسانية والثقافية، فإن مصير فرنسا والجزائر مرتبط بشكل لا يمكن فصله. أكدت صحيفة «ليمانيتي» الفرنسية أن العلاقة بين البلدين أصبحت رهينة لمناورات غامضة على ضفتي المتوسط. وشددت الصحيفة ذاتها، على أنه في هذا الجانب «يتسابق اليمين المتطرف واليمين المتشدد في إذكاء نيران الحقد القديم، والفرق في حنين استعماري بائد».

وتحدث المصدر ذاته، عن دور الإعلام في تأجيج هذه الأزمة، قائلا «إن الأذرع الإعلامية تروج الصراع وتدفع نحو المواجهة، بهدف تصوير الجزائريين في فرنسا والفرنسيين من أصل جزائري كأعداء من الداخل، وكطابور خامس يجب محاربه بلا رحمة». أشارت صحيفة «ليمانيتي» الفرنسية، إلى التخبط الذي تشهده فرنسا بين مختلف أطرافها السياسية.

وأوضحت الصحيفة ذاتها، أنه من جهة، «وزير الداخلية الفرنسي، برونو روتاويو، الذي تستهويه الطموحات الرئاسية، يقود هذه الحملة البغيضة، ففي رؤيته المتطرفة، تبدو الجزائر وكأنها إحدى دوائر النار التي تحاصر فرنسا».

وفي قصر الإليزيه، «يتردد الرئيس إيمانويل ماكرون، فتارة يد يد التهدة وتارة يلوح بالانتقام».

ومن جهة أخرى، «فوزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، الذي أرسل مؤخرا إلى الجزائر دون جدوى، لم يعد يعرف كيف يتصرف». في هذا السياق، قالت الصحيفة ذاتها، «إن الرهان وجودي، ولا يمكن تركه في أيدي المتطرفين وغير المسؤولين، الذين لا تخدم قراراتهم الانتهازية لا الشعب الجزائري ولا الشعب الفرنسي».

## يهدف إلى ترسيخ ثقافة الأمن السيبراني لدى تلاميذ الطور الثانوي وتوعيتهم بأهمية التحلي بالمسؤولية الرقمية

## يوم إعلامي توعوي لفائدة تلاميذ الطور الثانوي بالجزائر العاصمة

نظمت وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية لدائرة الاستعمال والتحصين لأركان الجيش الوطني الشعبي، أمس السبت بثانوية الرياضيات «محمّد محيي» بالقبة (الجزائر العاصمة)، يوما إعلاميا حول «الأمن السيبراني» لتلاميذ الطور الثانوي، الغاية منه توعيتهم بضرورة التحلي بالمسؤولية الرقمية.

### حياة. ب



ويأتي تنظيم هذا اليوم الإعلامي مواصلة للأيام الإعلامية حول الأمن السيبراني الموجهة لفائدة الأطفال

المتدربين في الأطوار الثلاث، حيث أوضح المكلف بالإعلام على مستوى وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، المقدم نسيم بويرطخ، أن هذا اليوم الإعلامي يهدف إلى ترسيخ ثقافة الأمن السيبراني لدى تلاميذ الطور الثانوي وتوعيتهم بأهمية التحلي بالمسؤولية الرقمية. كما ترمي هذه النظاهرة أيضا إلى تحفيز تلاميذ الطور الثانوي على «الاهتمام بالتكنولوجيا والأمن السيبراني، ما قد يلهمهم لتابعة دراساتهم المستقبلية في هذا المجال الواعد»، يقول المقدم بويرطخ الذي نوه به «التجاوب الكبير الذي أبداه التلاميذ وأولياهم في هذا الإطار».

من جانبها، أبرزت مديرة التربية للجزائر وسط، نادية بن طاهر، أهمية هذا النوع من الأيام الإعلامية، التي تسمح بـ «توجيه التلاميذ حول كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة والتطبيقات الرقمية، مع تنمية معارفهم في مجال تأمين المعلومات، ما يمكنهم بالتالي من الاستخدام الآمن للأنترنت».

يذكر أن هذه المبادرة تم تنظيمها بالتعاون مع وزارات التربية الوطنية، التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الثقافة والفنون واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، إلى جانب الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.

### قيادي في البوليساريو:

## تصريحات مستشار ترامب بشأن الصحراء عودة إلى الإطار الأممي

اعتبر قيادي في جبهة البوليساريو التصريحات الأخيرة التي أدلى بها مسعود بولس، مستشار الرئيس الأمريكي المكلف بشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، أول أمس الجمعة، بشأن الصحراء الغربية بأنها عودة إلى الإطار الأممي والشرعية الدولية بوصفها مرجعية أساسية لحل النزاع القائم في الإقليم، خاصة ما يتعلق بحل يرضي الطرفين.

وكان بولس قد قال أول أمس، في تصريحات صحافية، إن إدارة ترامب تسعى أيضا إلى إيجاد حلّ لقضية الصحراء حلا يرضي طرفي النزاع القائم منذ 50 عاما، وحل مسألة 200 ألف من اللاجئين الصحراويين في الجزائر، لافتا إلى أن الجزائر «مستعدة للقبول بالحل الذي تقبل به البوليساريو». وأكد السعي للتقريب بين الجزائر والمغرب حاليا، وكشف عن زيارة مرتقبة له إلى البلدين.

وقال القيادي في جبهة البوليساريو ونائب الممثل الدائم للصحراء الغربية بالاتحاد الأفريقي، السفير ماء العينين لكحل لـ «العربي الجديد»، على ضوء التصريحات الأخيرة، يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية، رغم دعمها لمقترح الحكم الذاتي المغربي، تؤكد في الوقت نفسه على ضرورة التوصل إلى حل سياسي متفاوض عليه، يكون مقبولا من الطرفين، ويحترم بشكل كامل حقوق ومصالح الشعب الصحراوي. وأضاف لكحل أن ذلك «يعكس تمسك واشنطن بالإطار الأممي والشرعية الدولية كمرجعية أساسية لحل النزاع»، موضحا أنه وبخلاف ما تذهب إليه الرباط «فإن الولايات المتحدة لا تعتبر الجزائر طرفا في النزاع، بل ترى أنها تساند حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وتعتبر عن استعدادها لدعم أي حل يتم التوصل إليه بالتوافق مع جبهة البوليساريو، التي تؤكد واشنطن أنها طرف أساسي لا يمكن استبعاده من أي عملية سياسية».

ويقروا لكحل عودة الاهتمام بالنزاع في الصحراء، وتوالي التصريحات الأمريكية الأخيرة بأنه «يعكس بروز اهتمام دولي متجدد وجاد بملف الصحراء الغربية وقائم على مبادئ التفاوض والتوافق والحلول الواقعية. هذا التوجه يشترك فيه أيضا المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد ستافان دي ميستورا، وفق ما عبر عنه في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن».

ويلفت المسؤول الصحراوي إلى أن حديث المسؤول الأمريكي عن «حل يرضي الطرفين»، يعني وجود اشتراط التوصل إلى حل يقبل بها الطرفان دون أن يكون مفروضا من جانب واحد. وأردف «الصحراويون يرفضون مقترح الحكم الذاتي باعتباره لا يشكل حلا متوافقا عليه، ولا حلا شرعيا أو قانونيا، نظرا لكون المغرب لا يملك السيادة على إقليم الصحراء الغربية، وأي حل يفرض من طرف واحد، بما في ذلك مقترح الحكم الذاتي، يبقى غير مقبول ويعد تهديدا للاستقرار الإقليمي والمشروعية الدولية».

وفي رأي السفير لكحل، فإن «الحل السلمي الوحيد والمشروع هو تنظيم استفتاء حر وعادل لتقرير المصير، يُشرف عليه المجتمع الدولي، ويُعرض فيه خيار الاستقلال إلى جانب باقي الخيارات الأخرى، ضمن مسار شفاف كما حدث في تجارب إنهاء الاستعمار في مناطق أخرى من العالم. وفي هذا الإطار، تبقى خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية أساسا قانونيا وعمليا جاهزا للتنفيذ»، مضيفا «أما محاولات شرعنة الاحتلال بأي صيغة، فهي غير واقعية ومرفوضة، وتشكل سابقة خطيرة تهدد شرعية النظام الدولي ومصداقية الأمم المتحدة والولايات المتحدة على حد سواء».



مستشار ترامب يبحث عن إنجاز دبلوماسي في منطقة شمال إفريقيا يعوض به عن تعثر مجسده وعوده في إنهاء الحرب في أوكرانيا، وتشير التصريحات التي أطلقها كاتب الدولة الأمريكي ثم مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، إلى أن الأمر لا يتعلق بإملاءات جاهزة لفرض التصور المغربي، بقدر ما هو إطلاق مساعي دبلوماسية لإيجاد صيغة توافقية تنهي التوتر في المنطقة، بما في ذلك التوصل إلى حل سياسي وتنظيم انتخابات في